

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

وبعد، يشرفني أن أحيطكم علماً السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء سيحيب عن السؤالين الشفاهيين المتعلقين بضرورة مكافحة تلوث الشواطئ تفاقم الوضعية البيئية، وفي هذا الإطار فإني أرجو منكم النظر في إمكانية إدراج السؤالين الموجهين إليه حول البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وتزويد العالم القروي بالماء مباشرة بعد تقديم السؤالين المشار إليهما أعلاه.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير والاحترام.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

محمد سعد العلمي.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من تزيق التجمع الوطن للأحرار، تتعلق بتأجيل السؤال المدرج في قطاع المالية والمتعلق بلجوء بعض الموظفين المسيرين لشركات الدولة إلى المحاكم التجارية إلى جلسة لاحقة. شكرنا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أعطي الكلمة في إطار المادة 128 لإحاطة المجلس علماً إلى السيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، فليفضل السيد الرئيس مشكوراً.

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
الزملاء المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة نيابة عن زملائي في فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية طبقاً للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، كذلك لأحيط المجلس علماً بقضية طارئة والتي اهتز لها الرأي العام الوطني والذي قد يؤثر سلباً على تلامذتنا وعلى طلبتنا ألا وهي قضية تسرب مواضيع امتحانات البكالوريا برسم السنة 2006 والتي خلقت استياء وإحباطاً لدى فلذة أكبادنا وأبائهم وأولياتهم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

إن هذه القضية، قضية تسرب مواضيع امتحانات البكالوريا في بعض الأكاديميات تعكس في الحقيقة المآزق التي وصلت إليه المنظومة التعليمية ببلادنا، وإن كان الأمر منحصراً على بعض المؤسسات ولا

X محضر الجلسة رقم 491

التاريخ: الثلاثاء 23 جمادى الأولى 1427 (2006/06/13)
الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين
التوقيت: 3 ساعات و 25 دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية و 35 دقيقة بعد الزوال.
جدول الأعمال: الأسئلة الشفوية

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المرسلين،

بسم الله أفنتج هذه الجلسة.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

السادة الوزراء المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 56 من الدستور، وطبقاً لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس تخصص هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإخباركم بما جد من مراسلات فليفضل مشكوراً.

السيد أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس،

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين

ابتداء من 6 يونيو 2006 إلى غاية يوم الثلاثاء 13 منه.

عدد الأسئلة الشفهية 27 سؤالاً، عدد الأسئلة الكتابية 6 أسئلة.

كما توصلت رئاسة المجلس بالنصوص التشريعية التالية:

• مشروع قانون 26.05 لتنظيم القانون رقم 16.98 المتعلق بالتبرع بالأعضاء والأنسجة البشرية وأخذها وزرعها، المحال على المجلس من مجلس النواب.

• مشروع قانون رقم 17.04 بمثابفة مدونة الأدوية والصيدلة، والمحال على المجلس من مجلس النواب في إطار قراءة ثانية بعد تعديل المادة 26 منه

• مقترح قانون يرمي إلى تعديل أحكام الظهير الشريف رقم 1.60.305 الصادر في 4 رمضان 1380 الموافق ل 20 فبراير 1961 بشأن استعمال الإكراه البدني في القضايا المدنية والمحال على المجلس من مجلس النواب.

• مقترح قانون يتعلق بمراجعة أثمان كراء المحلات المعدة للسكان أو الاستعمال المهني أو التجاري أو الصناعي أو الحرفي على المجلس من مجلس النواب.

كما توصلت الرئاسة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بالرسالة التالية:

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المؤسسات التعليمية في مكناس، مولاي إدريس زرهون، البيضاء، خنيفرة وغيرها عكس ما قيل في الندوة الصحافية، مما أخل بمصداقية امتحان الباكلوريا خلال هاذ السنة بحيث انزعج الرأي العام الوطني وخاصة آباء وأولياء التلاميذ الذين اجتازون هذه الامتحانات بهذه الفضيحة المدوية إذن اختل التوازن واختل تكافؤ الفرص فيما بين أبنائنا وبناتنا والمؤلم أن الأمر لا يعدوا فقط المساس بتكافؤ الفرص بين الجميع، ولكن يتجاوز ذلك إلى المس بمصداقية شواهد مدارسنا ومعاهدنا التربوية والتعليمية وأيضا هناك إرادة وهي للأسف إرادة تربية الناشئة على التزوير الذي طال عدة مناحي في حياتنا الوطنية.

السيد الرئيس،

نحن في الفريق الكنفدرالي نعتبر أن هذه الفضيحة لا تشكل إلا جزء من الاختلالات البنيوية التي تعرفها المنظومة التربوية والمدرسة العمومية، لذلك نرى أنه لم يعد من حقنا كحكومة وكفاعلين اجتماعيين وسياسيين وكأري عام وطني أن نظل نتفرج على الوضع التعليمي المتدهور الذي نعيشه في المغرب، أن الأوان أن نحدث قطيعة كلية مع كل المقاربات التجزئية والانتقالية والانتقالية التي لا تجدي نفعا ولا تفيدنا كمغرب وكمغاربة، ولذلك فإن الضرورة الوطنية تقتضي وضع برنامج عمل وطني للإصلاح الشامل للمنظومة التربوية والتعليمية فإننا نطالب بتعبئة كل الإمكانيات والطاقات البشرية والمادية المغربية للنهوض بالمدرسة العمومية لتقوم بالأدوار المنوطة بها آتواج المعرفة والعلم والثقافة والقيم النبيلة والوفاء والإخلاص والتضامن، مستقبل المغرب بلا شك رهين بالتربية والتعليم والبحث العلمي، كما وقع في العديد من الجهات بمناسبة امتحان الباكلوريا لا يعدوا أن يكون تلك النقطة التي أفاضت الكأس، فالأمر بداية ونهاية هو الإنكباب الوطني المخلص على الإصلاح الشامل لمنظومتنا التربوية والتعليمية، وأما بالنسبة لهاذ الحادث المؤلم الذي مس بمصداقية امتحان الباكلوريا خلال هذه السنة فإننا نتساءل ومهنا الشعب المغربي عن مصير الامتحان في تلك المؤسسات التي كانت مسرحا مباشرة لعملية التسرب وبالتالي مصير امتحان الباكلوريا على امتداد الوطن شئنا ذلك أم أبينا فقد خدشت مصداقية شهادتنا الباكلوريا خلال هذه السنة وثانيا ما معنى أن تحاصر المؤسسات المعنية بمختلف قوى الأمن عوض أن يتم التركيز على السؤال من له وضع في هذه الفضيحة.

ثالثا: إننا نطالب بتحقيق نزيه في الموضوع للوقوف عن كل الخيوط المرتبطة بهذه الفضيحة ونشر نتائج التحقيق ومحاسبة كل الضالعين فيه من قريب أو بعيد، ونأمل مقدما أن لا يكون مصير نتائج أشغال اللجان كباقي لجان التحقيق إننا ننتظر سنبقى أخذين بالموضوع إلى أن نتكشف كل الخيوط المرتبطة بهذه الفضيحة صونا لمدرستنا العمومية، وحفاظا على مصداقية شواهدنا المغربية وإرجاع الثقة لأبنائنا في تعليمهم العمومي شكرا السيد الرئيس.

يعكس الجو الهادئ التي مرت فيه هذه الامتحانات، فإن الأمر يدعونا إلى التفكير جديا في معالجة الجسم التعليمي برمته وأخذ القارات الجريئة والشجاعة التي ينبغي القيام بها في هذا الموقف.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

إن هذا الحادث ورغم خطورته وانعكاساته ورغم أن هذه الأفعال الجنائية محدودة جدا في بعض الأشخاص منعدمي الضمير فإن هذه القضية أسأت للقيم التعليمية في بلادنا إسائة بليغة وأسأت إلى سمعة بلادنا وهو الذي كان ولا يزال يكون كفاءات عالية ومهارات كبيرة وأطر عالية والتي يعترف لها دولنا بالمستوى العلمي الممتاز، فالظرف يفرض الحزم والصرامة اللازمين للكشف عن الجنات بكل شفافية وبكل جرأة وإحالتهم على القضاء ليكونوا موعظة للآخرين وإعطاء بلادنا حصانة من هذا الغش الصادر عن أناس يفترض فيهم أنهم تابعون للتربية والتعليم، إن فريقنا فريق الديمقراطية الاجتماعية كان من دعاة الرجوع إلى التربية العمامية الموجهة التي تحمل لكل المكونات التعليمية مسؤوليتها كانت مربية أو ملقنة، نريد أن نقول نعم للضبط والانضباط، نعم للجزاء في الاتجاهين، الجزاء الحسن والجزاء الذي يربي على تحمل المسؤولية.

إن فريقنا نبه أكثر من مرة بالبعض من الممارسات كالدعم التربوي من طرف الأساتذة الذين لا يحترمون أخلاقية مهنة المربي، فكيف لأستاذ أن يدعم في دروس خاصة ويمتحنه في ذلك فيما بعد، أ يليق أن تخلق رشوة مغلقة تحت ذريعة الدعم التربوي؟ أ يليق أن يشجع أستاذ بمعنى هذه الكلمة إلى عملية نقل وتسرب معلومات بين الممتحنين إنها ظواهر شادة السيد الرئيس لابد من معالجتها واستئصالها، إن جل الأساتذة شرفاء، وإن جل المسؤولين في مستوى مسؤوليتهم، ولكن من أذنب في حق الأمة يجب معاقبته بدون هوادة وبدون محاببات، وهذا ما ننتظر من وزارة التعليم ومن السلطات القضائية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، في نفس الإطار أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الكنفدرالي فليفضل مشكورا.

السيد رئيس الفريق الكنفدرالي:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الكنفدرالي في إطار المادة 128، لأحيط علما ومن خلالكم الرأي العام الوطني بما وقع من تسربات العديد من مواد امتحانات الباكلوريا التي عشناها كآباء ومسؤولين ظروفها السيئة بفعل تلك التسربات التي لا تهم ثانوية واحدة أو من

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السادة الوزراء،

زملائي المستشارين،

لا يمكن للبرلمان أن يمارس دوره في مراقبة الحكومة ومتابعة المسؤولية السياسية للحكومة، إلا إذا توفر على المعطيات والمعلومات التي من المفروض أن تدلي بها الحكومة من خلال تصريحات مكوثاتها ووزاراتها في اللقاء الحكومية داخل اللجان البرلمانية الدائمة أو أثناء إجابة الوزراء على التساؤلات التي يتقدم بها السادة البرلمانيون، فالبرلمان برأي الباحثين والصحافيين وحتى الرأي العام مطالب ليس فقط بمراقبة مدى سلامة الإجراءات والقرارات الوزارية المختلفة من حيث مطابقتها للقانون فقط بل في مدى ملائمة هذه الإجراءات للظروف الواقعية ومدى توافقيها مع الصالح العام ومدى تحقيقها لتطلعات المغربي، إلا أن الحكومة السيد الرئيس وهذا ما دفعنا إلى إثارة هاذ الأمر الطارئ مصررة على الاستخفاف بهذا الرقابي للبرلمان وقد نبهنا إلى هاذ السلوك الحكومي الفريد من نوعه في كل حكومات العالم من خلال التأكيد على غياب الوزير الأول بالبرلمان وعدم التزام الحكومة بالإجابة عن الأسئلة الكتابية في الأجال الدستورية ثم عدم الاستجابة الإيجابية للحكومة لكل مقترح تشريعي يتقدم به السادة البرلمانيون والبالغ عددها 00 امقترح رغم أننا في هاذ البلد تعودنا داما على أسلوب التشاور والحوار مع كل مكونات المشهد السياسي ببلادنا وأقول للحكومة كان المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه يسهر على تحقيق التوافق، يسهر على تحقيق التوافق في كل القضايا السياسية الكبرى، وأقول تستشار المعارضة أئذاك قبل الأغلبية وكان ذلك هو الأساس الذي أفرز تجربة التناوب وقد سار جلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره على نفس النهج، حيث أم جميع القوانين الاستراتيجية كانت محل توافق بين جميع الأحزاب الوطنية، إلا أن الحكومة الآن عازمة على خرق هذه التقاليد والأعراف الديمقراطية، إذ أنها لم تعد تكتر بتحقيق التوافق وأصبحت تتعامل بمنظور سياسي ضيق يميز بين الأغلبية والمعارضة ولا يهتم بتطلعات الشعب المغربي والمثال الصارخ أقول والمثال الصارخ على هاذ النهج الحكومي الذي لا يمكننا إلا استنكاره الذي لا يمكننا إلا استنكاره هو طريقة تعامل الحكومة مع المعارضة فيما يخص استشارتها مع الأحزاب السياسية حول نمط الاقتراع والقوانين الانتخابية، بحيث تم تهميش المعارضة وإقصائها واكتفت الحكومة بأغليبتها دون اعتبار للمصلحة الوطنية والتطلعات الشعبية فقد دشنت هذه الحكومة موضة جديدة لإضعاف المعارضة وهو الشيء الذي لا يخدم مصلحة الوطن ومستقبله السياسي الذي يراهن على الديمقراطية والحدثة والخاسر الأكبر في النهاية هو الشعب المغربي، لأن الشعب الآن مرة كنجيبو لو اللانحة مرة كنجيبو لو الاسمي وما عرفش فين غادي يعطي الراس فكيف يمكن بناء ديموقراطية حدائية دون تحقيق التوازن في العلاقة بين البرلمان والحكومة؟ ولماذا يتعرض البرلمان إلى الهجمات الإعلامية التي تتهمه بعدم الفعالية والدينامية ما دامت الحكومة التي يفترض فيها المساهمة في تقوية الدور الرقابي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، من أجل إحاطة المجلس علما أعطي الكلمة للسيد الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية فليفضل.

السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
السيد الرئيس،
إخواني المستشارين،

عملا بأحكام المادة 28 من النظام الداخلي للمجلس القاضي لإحاطة المجلس علما ومن خلاله الرأي العام بقضية طارئة، أخبركم السيد الرئيس أن ما لعمال ومستخدمي الشركة الوطنية لإنجاز بذور سوناكوس من دور أساسي في إعداد كل موسم فلاحى خصوصا ما يتعلق بتوفير بذور العادية والممتازة من حبوب وقطاني وبذور وبطاطس وغيرها، إلا أن هؤلاء العمال المستخدمين يعاملون وعاملة لا إنسانية من طرف بعض رؤساء فرع الشركة، وعلى سبيل الذكر لا الحصر ما يعانيه هؤلاء بمركز فاس من سوء المعاملة ومحاربة الانتماء النقابي وخصوصا السطو على المكتسبات زيادة على ملفهم المطلي المعلق منذ عدة أعوام بدون جواب رغم النداءات المتكررة التي يتقدم بها المعنيون كتابيا وبواسطة نقابتهم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ومطالب هؤلاء السيد الرئيس لا تخرج عن الحق المشروع، إنها تتعلق أساسا بحق الترسيم وحق التسجيل بصندوق الضمان الاجتماعي والاستفادة من الأعياد الوطنية والدينية وحق الأقدمية وحق الزيادة في الأجور المقررة من طرف الدولة وبطاق العمل طبقا لمدونة الشغل واحترام ساعة العمل والتوقيف عن العمل بدون مبرر واحترام كرامة العامل والمستخدمين.

لذا السيد الرئيس نوجه نداء من هاذ المنبر إلى كل المسؤولين وعلى رأسهم السيد المدير العام للشركة الوطنية لإنجاز البذور سوناكوس قصد الانتباه إلى هذا المركز والاعتناء بمطالب هذه الشريحة التي تلعب دورا كبيرا بجهة فاس بولان في ميدان تهئى بذور ممتازة مساهمة منها في ضمان الأمن الغذائي وذلك بخلق جو يسوده الاحترام والثقة بين رئيس الفرع والعمالين به واحترام القوانين التنظيمية للشغل بهذه الشركة التي اضطر العاملون بها تفيذ إضراب عن العمل يومي الاثنين والثلاثاء أي 12 و13 يونيو 2006 احتجاجا عن الممارسات اللامسؤولة التي تستهدفهم وتمس قوتهم اليومي وحققهم المشروع وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، في نفس الإطار أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري فليفضل.

السيد فريق الاتحاد الدستوري:

شكرا السيد الرئيس،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الفريق الاشتراكي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

في نفس الإطار عاش الرأي العام الوطني خلال الأسبوع الماضي أجواء من الغضب الحنق من جراء التسربات المريبة التي وقعت في بعض المدن وخاصة في مدينة مكناس وإننا في فريق الاشتراكي نستنكر هذا السلوك اللا أخلاقي والذي يضرب في العمق قدسية العملية التربوية ومصداقية الامتحانات فإننا نطلب من كافة الوزارات المعنية تحمل مسؤوليتها فيما يتعلق بالتحقيق للوصول إلى الجناة وتأييهم بما يودع كل من سولت نفسه للعب بالرسالة التربوية وبمستقبل الأجيال التعليمية، فمن المغاربة اليوم أن يعرفوا أن الحقيقة فيما يخص هذه المؤامرة المحبوكة والتي يظهر أنها مخطط لها بإحكام من طرف جهات تريد أن تزرع الشك في كل ما يتعلق بمجالنا التربوي وخاصة في جانبه الحساس المرتبط بالامتحانات وما له من تأثير في نفس من تأثر نفسي على التلاميذ والآباء فلا بد من اتخاذ كل الإجراءات التربوية المتعلقة بالحد بالتداعيات النفسية على المتبارين وعلى آبائهم والأسرة التعليمية والإجراءات الأمنية للتحقيق من أجل الجناة والقضائية من أجل معاقبة كل من ساهم في هذه الجريمة البشعة.

وفي الختام السيد الرئيس نتوجه باسم الفريق الاشتراكي إلى كل الآباء والتلاميذ والأسرة التعليمية والهيئات الوطنية والمنابر الإعلامية لدعوتها إلى عدم الانسياق وراء الحملات التي تريد استغلال هذه الجريمة سياسيا، فالعمل الإجرامي المتمثل في قرصنة أسئلة الامتحانات والتجار فيها وزرع الشك والبلبل في صفوف المتبارين أوليائهم لا يمكن أن تكون من صنع المشرفين على تدبير القطاع وبالتالي فنحن أمام مس حقيقي بمستقبل جهازنا التعليمي الذي يهم كل المغاربة ويهم مستقبل أبنائنا وعلينا أن نبحث جميعا عن الوسائل الكفيلة بتحسينه ضد أشكال العبث والاستهتار والاسترغال وشكرا السيد الرئيس شكرا السادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الرئيس في إطار نقطة نظام، تفضل.

السيد الرئيس:

الفريق ديالنا طرح سؤال في هاذ الموضوع ديال الباكلوريا هو السؤال واحد، ولكن باعتزاز وهذا حق أنه مجلس المستشارين جميع الفرق تيهتموا بالموضوع، تنطلب من الرئاسة على أنه نعتبر هاذ التدخلات بأنها أسئلة محورية وتعطينا حنا نطرحوا السؤال ونعطيو المجال للسيد الوزير الوقت الواسع باش غادي يمكنو يجاوب على جميع التساؤلات اللي هي طرحات الآن واللي الفريق ديالنا حتى غادي يطرحها وشكرا.

للبرلمان تستهين به ولا تستجيب له حتى بالحضور وكيف تتصور الحكومة نفسها وفي غياب معارضة قوية تمتلك كل الإمكانيات لتشكيل قوة اقتراحية، أم أن الحكومة عازمة على خنق المعارضة داخل البرلمان بانغليبتها وخارج البرلمان بإقصائها من الاستشارات السياسية حول القضايا العامة، وإننا نطرح هذه التساؤلات الاستنكارية لننبه الحكومة إلى نهجها لهاذا السلوك اللاديموقراطي، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، في نفس الإطار أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الديموقراطية، فليفضل مشكورا.

السيد رئيس فريق الديموقراطية:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

باسم الفريق الديموقراطي وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين نحيط المجلس علما بقضية طارئة استأثرت باهتمام بالغ من لدن الرأي العام الوطني وتابعتها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، ويتعلق الأمر بتسرب مواضيع امتحانات الباكلوريا التي جرت الأسبوع الماضي، حيث تابعا الاحتجاجات الكبيرة التي نظمها تلاميذ تلاميذة المؤسسات التعليمية رفق أولياء أمورهم خصوصا بمدينة مكناس، حيث أن هناك عدد كبير من التلاميذ الذين قاطعوا الامتحانات خاصة بثانوية اللأمنية والخوارزمي وكذلك ببعض المدن الأخرى بنفس الجهة، وحسب وسائل الإعلام دائما فإن الوزارة الوصية فتحت تحقيقا في الموضوع بتنسيق مع الجهات الأمنية لفك لغز هذه القضية.

إنها ليست المرة الأولى التي يناقش فيها مجلسنا الموقر هذه القضية، حيث أصبغنا كل سنة نعيش فضيحة تسرب امتحانات الباكلوريا.

السيد الرئيس، إننا لا نريد أن تذهب جهة مكناس- تافيلالت ضحية الأخطاء التي ترتكبها بعض المصالح الإدارية التابعة للقطاعات الوزارية إننا ننتظر بفارغ الصبر نتائج التحقيق الذي فتح في الموضوع إن وجد وكما أننا لا نشك في نزاهة أطر الوزارة الوصية وأطر التعليم التي تبذل كل الجهود لتربية أبناء هذا الوطن العزيز وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، آخر إحاطة المجلس علما سيتناولها السيد رئيس الفريق الاشتراكي فليفضل.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

هناك الكلمة في إطار نقطة نظام للأستاذ معتصم.

تفضل السيد معتصم.

السيد معتصم:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أريد أن أسجل السيد رئيس الجلسة بأن بعض إطلاعي على جدول أعمال هاذ الجلسة هادي وجدت أن السؤال الذي تقدمت به باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، والذي طالبت ببرمجته منذ الأسبوع الماضي، مرة أخرى لم أجده ضمن جدول الأعمال ديال هاذ الجلسة وأعتبر أنه بالنسبة لي هذا السؤال أولا الحق ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب وحق ديال المجموعة المواطنين الذين يعينهم هذا السؤال والذين ينتظرون فعلا جواب الحكومة على هاذ السؤال والأمر يتعلق بالاقتطاعات التي تتم للموظفين من المنبع وأحياء بسبب قروض وهمية ومزورة ومع ذلك هؤلاء الموظفين تستمر الإدارة في الاقتطاع لهم من أنهم يؤدون أعمالهم بشكل كامل، وطبعا الاستمرار في هذا الاقتطاع بطريقة غير قانونية غير معقولة، المفروض أن الحكومة أن تجيب عنه في أقرب وقت ممكن ولذلك أعتبر أنه أولا أنه ضعنا في حقنا والمواطنين الذين ينتظرون الجواب عن هاذ السؤال أيضا راهم يعين في حقهم اليوم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، سنعمل إن شاء الله على برمجته في حصة الأسبوع المقبل إن شاء الله سنعمل في إطار المكتب من أجل برمجة هاذ السؤال ولكم الحق في ذلك.

نشرع حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 21 سؤالا، خمسة منها فقط أسئلة أنية لها صبغة أنية تهم قطاع:

- التربية الوطنية؛

- الجالية؛

- الإسكان؛

- التعمير؛

- إعداد التراب الوطني.

و16 سؤالا عايدا تهم قطاعات:

إعداد التراب الوطني؛

- الإسكان؛

- التعمير؛

- الأوقاف؛

- المالية؛

- التشغيل؛

- الثقافة؛

- الصحة؛

- الطاقة والمعادن؛

- كتابة الدولة المكلفة بالماء.

الأسئلة الأتية السؤال الأول موجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي حول الخصائص الذي عرفه قطاع التعليم جراء المغادرة الطوعية للأطر للمستشارين المحترمين السيدين: محمد أبو الفرج، رفيق بناصر.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبث السؤال فليفضل أحدهم مشكورا.

الكلمة للسيد أبو الفرج، تفضل.

السيد المستشار محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يعتبر قطاع التعليم القاطرة الحقيقية لتنمية كل بلد وبلادنا لها هذا الطموح، إلا أن المغادرة الطوعية وعدم الاستمرار في تكوين الأساتذة والمعلمين بوثيرة أكبر تناسب الزيادة في عدد السكان خاصة الأطفال والشباب، جعل التعليم في بلادنا يعرف تعثرات سواء تعلق الأمر بالموارد البشرية أو التجهيزات أو الحجرات الدراسية، فيما يخص الموارد البشرية فالخصائص واضح بجميع أقاليم المملكة وخاصة في بعض المواد كالتربية الإسلامية والاجتماعيات والرياضيات والفيزياء وغيرها، هذا فيما يخص التعليم الثانوي، أما التعليم الابتدائي كذلك فهو الخصائص مبین من حيث الاكتضاخ الموجود وعدد المستويات بالأقسام هناك مستويات قسم فيه ثلاثة مستويات فيه وحد العدد ديال المدن والقرى خاصة القرى النائية، هذا الأمر أربك التلاميذ ورجال التعليم على حد سواء وكمثال على ذلك إقليم الجديدة الذي وصل إلى 60 لرجل تعليم الخصائص، هاذ السؤال درنا فيه هاذ الوقت السيد الوزير من أجل هاذ الارتباك اللي وقع هاذ السنة باش نطالبوا منكم أنه ميثكرش بالنسبة للسنة الدراسية المقبلة إن شاء الله، لذا نساظكم عن الإجراءات الأتية المتخذة استعدادا للسنة المقبلة؟ وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المزيانين اللي كيديهم السيد الوزير من خلال هذا المنبر كنشكروه على الأقل بعدا على أن إقليم الجديدة غادي يتخرجوا فيها 2 ديال المدارس عليا يعني اللي هي مدارس اللي غادي تخدم التعليم في الإقليم وهذا راه ماشي في إقليم الجديدة كذلك هاذ السؤال السيد الوزير عطيناها يعني درناه في الحقيقة هو موجه للحكومة لأن من خلال هاذ السؤال لأن بالنسبة للمفادرة الطوعية فعلا كان برنامج حكومي والتعليم كان خص تكون عند قبل ما نديروا المفادرة الطوعية كان خص يتعاطاه الأسبقية لأن ما يمكنش لوحد القطاع اللي هو التعليم تكون فيه الخصاص وأنا أظن أن حتى هاذ التسريبات التلاميذ ملي ما كي.... فاقد الشيء لا يعطيه ملي ما كيديش ملي ما قرقراش وحد المدة ما كي بعيد إلا يبدى يغش، إذن بعض المواد فعلا كان خصاص وخصنا تعترفوا بها لأن حكتمس في العمق المسألة ديال الدراسة بالنسبة لوليدات ديالنا.

إعادة الانتشار السيد الوزير حاولنا كمنتخبين يعني أننا نحاولوا هداك الخصاص اللي كان يتعطى من الجماعات مع كامل الأسف هو أن هادوك المجازين اللي عطيو من الجماعات معطاش الأكل ديالهم لأن خاص التكوين ولو على الأقل شهرين أو ثلاثة.

ثانيا: الرغبة ديال وحد العدد ديال هاذ الموجزين قليلة اللي بغات تمشي دير التعليم وتعاون مع يعني في هاذ الإطار.

حاجة خرى السيد الوزير كنعاولو نشكركم على الزيادات المتتالية اللي كتقوموا بها على الصعيد الوطني ونطلبوا من الله نتوقفوا جميعا فيما يخص هاذ القطاع باش يمشي في المشي اللي خصوا يمشي فيه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم

ننتقل إلى السؤال الآتي الموالي موجه أيضا إلى وزير التربية الوطنية حول إجراء امتحانات الباكلوريا للمستشارين المحترمين السادة: محمد المنصوري، مصطفى ثومة، عبد الرحمان لبدك، إبراهيم أبو زيد، جمال أربعين، أحمد السبيتي، عبد الرحمان أربعين، عبد الحميد البوجادي، المهدي زركو، عبد اللطيف اسطنبولي، شعيب حميدوش، عبد الله خنوفة. الكلمة للسيد الرئيس الأستاذ المنصوري.

السيد المستشار محمد المنصوري:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

في الواقع نتطلب الله سبحانه وتعالى ما هو الدعاء ديال الزميل من الوزارة ربي استجيب وما يبقى لينا السيد الوزير إلا نشكركم وتنقولوا على أننا كنخرطوا في جميع الأعمال والمجهودات اللي كتقوموا بها وحنا نتقدها أقدر تقدير لأن كنشوفوكم دائما كتتناقلا من مكان لمكان أنكم

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي للإجابة على السؤال فليقتضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار على طرحه سؤالاً يهم تدبير الموارد البشرية بقطاع التربية الوطنية وذلك بارتباط مع عملية نعتبرها مهمة جدا والتي تتمثل في المفادرة الطوعية، اسمحو لي السيد الرئيس أن أذكر السيد المستشار بأن المفادرة الطوعية هي قرار حكومي جاء نتيجة لدراسات متعددة تهم أساسا بنية الوظيفة العمومية وكيف يجب أن نفتح ورشا صعبا لكنه ورش يفرض نفسه، وهاذ الورش يرتبط بقدرتنا جميعا على جعل الإدارة العمومية في خدمة التنمية الوطنية وكذلك في خدمة التنمية المحلية، واتخذ هاذ القرار كما نعلم جميعا وكانت مناسبة بالنسبة لقطاع التربية الوطنية وللتعليم بصفة عامة بجميع مكنااته كانت مناسبة للرفع من مستوى عقلنة تدبير الموارد البشرية وأقول لكم صراحة السيد الرئيس أننا من خلال هذه المبادرة استطعنا أن نخفف وأن نعالج فائض لا بأس به في عدد من المدن وأقول فائض يتكون من أطر تربوية في بعض المدن وخاصة المدن الكبرى وكذلك كان مناسبة لتعميق خطة في مجال تدبير الموارد البشرية تكتسي بعدا استشرافيا بطبيعة الحال كانت كذلك مناسبة لبعض الكفاءات التي استفادت من هذه العملية.

فيما يخص إقليم الجديدة أطمئن السيد المستشار بأن نحن الآن بصدد وضع اللمسات الأخيرة لي كما نقوم بذلك كل سنة لبرنامج يهم الدخول المدرسي وبدون شك أن القضايا التي أشار إليها السيد المستشار خاصة النقطة المتعلقة بالخصاص ستتم معالجتها بتتسيق مع المنتخبين، مع السلطات وأخبر السيد المستشار بأننا بصدد فتح المجال من خلال ما يزيد عن 5000 منصب مالي في الأسابيع القليلة المقبلة حتى نساهم جميعا في اتجاه التقليل من خصاص الأطر التربوية خاصة ببعض المدن والجهات شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

الكلمة في إطار التعقيب الأستاذ أبو الفرج تفضل.

السيد المستشار محمد أبو الفرج:

شكرا السيد الوزير..... إضاحات كذلك كنشكروه على أساس فعلا السيد الوزير ماشي نقول في الحاجات الخايين فانقولوا حتى الحاجات

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشارين الذين تدخلوا في نفس الموضوع في إطار الإحاطة وهذا يؤكد مرة أخرى أن البرلمان كمؤسسة دستورية وأن مجلس المستشارين يتابع كل ما له علاقة بحاضر ومستقبلنا وأشكرهم مجددا وأقول لهم بنفس الصراحة وب نفس الصدق أن امتحانات البكالوريا لسنة 2006 تمت وانتهت على المستوى الوطني في ظروف أقول أحسن من عادية ولا أقول ذلك لأنني مسؤول على القطاع بدون شك أن أحد المستشارين سيصبح غدا مسؤولا على نفس القطاع أقول ذلك لأن لدينا التقارير التقويمية الصادرة عن المصالح المختصة جهويا، إقليميا ومحليا، والجو الذي ساد امتحانات البكالوريا ل 2006 والجودة التي ميزت لا التحضير ولا التنظيم ولا أسلوب بناء المواضيع حيث تجنبنا الأساليب التقليدية والتي غالب الأحيان تسائل قدرة التلميذ على الحفظ وذاكرة التلميذ بل نهجنا هذه السنة أسلوبا جديدا ساعدنا على وضع مواضيع تركيبية بنائية وعدد من الأساندة وعدد من الأسر سجلوا إيجابية هذا التوجه الجديد 290 ألف اللي ترشحوا لامتحانات البكالوريا والأشياء تمت كما قلت في ظروف عادية ما وقع، وقع خلل في مؤسستين عدد التلاميذ في المؤسسات لا يتجاوز 900 في مركزين من ضمن 29 مركز داخل نيابة مكناس وأزيد من 65 مركز داخل ديال الامتحان داخل جهة مكناس- تافيلالت لا أريد أستبق نتائج التحقيق ما أقوله لكم اليوم ما جاء في سؤال السيد المستشار أن إصلاح المدرسة المغربية مستهدف إصلاح المدرسة المغربية مستهدف من جهة لها مخطط وهذا المخطط يهدف إلى عرقلة الإصلاحات الكبرى ببلادنا.

وسأتقدم بنتائج التحقيق بنفس الشفافية وب نفس الصراحة للسادة المستشارين لذلك علينا أن لا نعم علينا أن لا نعم وأن نتابع الأشياء بيقظة وبحذر شديدين لأن التعميم يؤدي إلى التشكيك والتشكيك يساعد على خلق بلبله لسنا في حاجة إليها اليوم علينا أن ندافع على مصلحة التلميذ كلنا كنا على اليمين أو كنا على اليسار أو كنا في الوسط لأن مصلحة التلميذ تتجاوز المواقف السياسية الضيقة ولا يجب أن نسيس ملف الامتحانات من يسيس ملف الامتحانات ليس بمسؤول ليس بمسؤول لذلك ننتظر نتائج التحقيق وسنتابع إلى أبعد الحدود الجهات والأشخاص التي هي وراء هذه العملية الدنيئة كما جاء في كل التدخلات لا في البداية ولا الآن بطبيعة الحال سنعمل وسنتخذ الإجراءات ذات الطابع التربوي حفاظا على مصلحة التلميذ لأن كل ما نقوم به جميعا هو أجل صيانة والحفاظ على مصلحة التلميذ أولا وأخيرا وأقول لكم السيد الرئيس بأن الجهات على مستوى الأطراف كل الأطراف المعنية على مستوى الجهة منكبدة جدية لنحدد المسؤوليات ستكون مفاجآت، ستكون مفاجآت وعلينا جميع وأوجه النداء للسيدات والسادة المستشارين لتجنب ما من شأنه أن يجعل مصلحة التلميذ في أيادي غر أمنة ودورنا في هاز الاتجاه كشركاء اجتماعيين، كتنظيمات سياسية، كتنظيمات مهنية دورنا أساسي علينا أن نتوحد، علينا أن نتوحد لنجعل من إصلاح المدرسة المغربية المدخل الأساسي أقول المدخل الأساسي لإصلاح مجتمعنا بدون شك هناك اختلافات في وسائل تطبيق الإصلاح

يستعدوا المنتخبين الرجال ديال التعليم والرجال كنفول نساء ورجال هنا مع الأسف الشديد أنه كايين بعض الناس اللي هما ميمكن ليهمش ينخارطوا في التغييرات وكيبغيو باش يصيغوا يسيؤوا لوحد الجهود وحاد الإدارة القوية باش ندفعوا جميع المغاربة باش:

أولا: تكون عندهم وحد التكوين يكون عندهم وحد التعليم اللي هو في المستوى العالي ففي الواقع الذاكرة رجعات بنا بلور كنفوفو على أنه المشكل ديال البكالوريا وغادي نرجع ليها بتدقيق كانت دائما الحاتجز اللي هو كان لدرجة ما على أنه وكل كيعترف بهادي كان وحد لوقية كان فيه البيع والشرا الحقيقي الإنسان كيجري ويشري البكالوريا وكندكر على أنه وحد السيد دا والدوا لعند الوزير عطيه لهذا الولد دياي البكالوريا هنا الحمد لله هاز المراحل كاع كلها يعني دازت ومبقاتشاي وشفنا على أنه بعض الناس ما زالين كيبغيو يتأمروا وتيبغيو على أنه المغرب دائما يرجعوه للوراء وكيملوا على أنه يخلقوا فيه مشاكل كبيرة.

مع الأسف الشديد طاحت في وحد المنطقة اللي هي في الواقع محتجاش لي هاز التجهيز هاز المنطقة اللي عرفنها مؤخرا بالفيضانات اللي كانت فيها الأموات اللي كانت فيها وشفنا السلطات وعلى رأسها السيد الوالي لي قام به شفنا عاوتاني هاز المرة نفس الشكل وهو حريص باش نلقى الحقيقة والحقيقة تعرف باش تلقى نضربو على الأيدي اللي هي تتبغي تتلاعب واللي مكتبغيشاي تخلي السمعة الحقيقية ديال المغرب تيان وطنيا وعالميا.

هنا السيد الوزير اللي بغينا نقولوا باش تلقى الله يخليكم تاخذوا الوقت ديالكم وكشكركم ملي جيتو للبرلمان واستجبتوا للتسويق الأنبي متاعنا باش تجيبوا أولا تنوروا البرلمان بغرفته وتنوروا الرأي العام المغربي واطمنوا هاز الشباب والشابات على أنه راه كل شي كايين الشفافية وكايين النزاهة وبأنه الأشياء دياالت بعض الناس اللي هما كايين وحننا راه التوجه ديانا في الواقع على أنه هاز الامتحان ديال البكالوريا خصو يتحذف لأنه الناس طيلة السنوات الطلبة هاهما كيقراو كيبينوا المقدرية دياالتهم وهاز الحاجز هو مديور متيمنهم في كيدوم الفصل ما بينهم وما بين يعني الدروس العليا وخاص أولا هاز الناس اللي هو دابا ها هما تحرموا هما كانوا كينتظروا باش.....الوقت داز شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال فليفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا للسيد المستشار،

لابد أن أتقدم بشكر صادق للسيد المستشار وكذلك للسادة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الكلمة لأحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

الكلمة للأستاذ الشرقاوي.

عبد الرحيم الشرقاوي:

الاسم ديالي عبد الرحيم الشرقاوي وليس عبد الرحمان الشرقاوي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للمستشار المحترم عبد الرحيم الشرقاوي.

السيد المستشار عبد الرحيم الشرقاوي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

تتعرض شريحة مهمة من الجالية المغربية القاطنة بالخارج لابتزاز وسوء معاملة أثناء تواجدهم ببلادهم الأصلي المغرب خصوصا أن كتلاحظوا الوقت اللي تتكون الجالية المغربية قطعات المرحلة من الشرطة الأجنبية وتتدخل للسلطة المغربية يعني الوطن ديالهم أولا وقيل كل شيء كيدوزوا على رجال الجمارك أنا لا يعني مكينغيش نتهم أن رجال الجمارك كيديو الواجب ديالهم أنا لست أقول بأنه مكيديو الواجب ديالهم ولكن موبيل لأن كيجي الكار مثلا فيه 40 حتى 50 ديال البشر رجال وعنصر نسوي ولا يخفى عليكم السيدة الوزيرة المحترمة وأنا كنشكركم كثير الشكر لأن كتهتموا بالعنصر النسوي ديال اللي كيجيو من الخارج وكيكونوا حاملات ودار الكار عامر يعني بحويجاتهم وكينوضوا رجال يعني الجمارك تيطلعوا كيهبطو داك الحوايج كلهم كيهبطوا زمن بعد كيهبطو كيفتشوهم وكيعاودوا يردوهم تياخوذ وحد الوقت أنا مكتقول رجال الجمارك ميديوش الواجب ديالهم لأن إيلا مشا داك الكار وقعت فيه شي حاجة راه المسؤولية كترجع لهادوك الموظفين ولكن كاين آلات اللي حنا باقي حنا مكنتلوش بها وما كنستعملوهاش باش نسهلوا المأمورية على المواطنين ديالنا اللي كيعيشو في الخارج هذا من جهة حنا كنشكروا رجال الأمن اللي يعني مكيطولوش يعني المرحلة ولو أن الرجى في الله رجال الجمارك كيطولوا لأن معندهومش الآلات الأمن الحمد لله الحاسوب اللي كيبين حاليا في رمشة العين يعين أشنو كاين وتيعطيوهم يعني التسهيلات يعني الكافية لهما وللدرك الملكي.

لا يخفى عليكم السيدة الوزيرة المحترمة أن كاين بعض هاذ الجالية المغربية اللي ما عندهومش اللغة الدارجة المغربية يعني كيكونوا داروا وحد الوقت كثير ديال 30 سن في الخارج وكيدخلوا للوطن ديالهم مثلا سواصة مثلا ريفاة وتتكون عندهم في اللغة ديال ديال فرنسا أو ديال هولندا واللغة ديالهم يعني أنا بالنسبة لي كنطلب منكم السيدة الوزيرة يكون شي ترجمان كاين في الديوانة اللي يعني يترجم ليه كاين اللي مكيعرفشي داك اللغة اللي كيستعملوها هما باش تكون بعض التسهيلات

وهذا شيء طبيعي هناك اختلاف وجهات النظر فيما يخص وثيرة الإصلاح وهذا شيء طبيعي لكن جوهر الإصلاح والمبادئ المؤطرة للإصلاح وأهداف إصلاح المدرسة المغربية قاسم مشترك قاسم مشترك ولا يجب أن نراجع القاسم المشترك لأن هناك إطار أخلاقي معنوي يلزمنا جميعا، يلزمنا جميعا ولهذا القضية محدودة جدا محلها لها وقع نفسي نتقهمه جميعا ولكن أن ندبر هاذ الملف بحكمة بدون انفعال بدون انفعال حتى نتضح الأمور، وأقترح عليكم السيد المستشار، السيد الرئيس، للسيدات والسادة المستشارين أن نعقد جلسة خاصة للجنة التعليم والشؤون الثقافية والشؤون الاجتماعية لنقدم كل المعطيات وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير،

إذن هناك تعقيب للسيد المنصوري تفضل.

السيد المستشار محمد المنصوري:

أشكر السيد الوزير على الصراحة اللي تكلم لينا فيها وأنا كنسمع لو ما بقيتش كنسمع الوزير كنسمع للنائب البرلماني، كيجي بالي على أنه..... كبير لامني ديال وحد منا وإلينا ملي كان يتكلم لينا من القلب ديالو داك الشيء اللي كتبوا كان وجدوا مكالوش اللي عدي غير طلب ليه طلب على أنه السيد الوزير يمشي يزور هادوك المدارس اللي طرا فيهم هاذ شيء نبت يمشي يشوف عين المكان هو شخصيا ويتصل ويسلم على دوك الناس كعادته كيف ما كي عمل باش يلقى ديك الروح النفسانية ديال هادوك التلاميذ ترجع ليهم ويشوفو مولاي الحبيب المالكي ويجربوا ليه وكنعرفوه أشنو الأعمال اللي كيقوم بها تهنيوك مرة أخرى وراه الثقة ديالنا فيك دائمة..... إن شاء الله هذا القطاع والدعاء اللي قدم ليك السيد البشير كنطلب الله مرة أخرى تكون الاستجابة وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم،

ننتقل إذن سننتظر إن شاء الله اجتماع لجنة التربية الوطنية في القريب العاجل لتعميق للتعميق في الموضوع، في الموضوع المهم الذي نحن بصده ننتقل إلى السؤال الأني الثالث موجه إلى.....

باسمكم أشكر السيد وزير التربية الوطنية.

ننتقل إلى السؤال الثالث الموجه إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج حول الابتزاز والمضايقات التي تتعرض لها هذه الجالية المغربية أثناء تواجدها بالمغرب لقضاء عطلة الصيف للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحمان الشرقاوي، محمد الفاضلي، بلحاج درمومي، حسن قيشوحي، بوسلهام بته، عبد المجيد العزوزي، عمر الكردودي، حسن..... الحسن أكوركان، أحمد....

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

والواجبات ديالهم إزاء هاذ العملية لأن هاذي مسألة أساسية وكنعتبروا على أنه المغاربة كلهم خصهم يكونوا سواسية أمام القانون يتم الاحترام ولكن جهة يتم كذلك احترام المغاربة المقيمين بالخارج والتعامل معهم في إطار القانون لكن بلباقة شديدة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ عبد الرحيم الشرقاوي فليفضل.

السيد المستشار عبد الرحيم الشرقاوي:

أنا بدوري السيدة الوزيرة كنشكركم جزيل الشكر لأن ولله الحمد عطيتونا بعض اللي كنا كتننتظروا وكنعرفوا هاذ الشيء يعني كتقوموا به الحمد لله ويعني غاديين لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد حتى العالمي، الحمد لله مشكورين وتبعناكم وما شي أنا اللي تبعتمك يوجدني يعني الوطن كلوا كيتبعكم وبالخصوص في مليية وبالخصوص فسبنة وبالخصوص في طنجة الحمد لله المعاملات ديالكم غاد طيبة أنا اللي بغيت نطلب منكم معالي الوزيرة المحترمة رجال الجمارك الشرطة الوطنية، الدرك الملكي، القوة المساعدة هادو كلهم كيشتاغلو تقريبا 24 ساعة على 24 ساعة تما المنازل ديالهم بعيدة عليهم مثلا مليية راه.... تقريبا بوحده 20 كلومتر سبنة حتى هي كذلك ومثال 30 كيلو متر زيد عليهم طنجة حتى وحد 20 كيلو متر اللي كيشكلوه في العراش يعني كيديروا لنافيط ولكن هاذ الناس هادوا الحكومة خصها تهلا فيهم باش يقوموا بالواجب ديالهم في أحسن الظروف لأنه على الأقل يكون غي وحد petite prime ديال les sandwiches لأن وبالخصوص يعني في العطلة ديال الصيف يعني واحد تابع واحد، واحد تابع واحد، واحد تابع واحد، يعني هاذ الشرطي ولا هاذ الرجل ديال الدرك ولا القوة المساعدة ولا الجمارك غادي يبقى واقف يعني ميكول ما يشرب يعني إيلا عاوناهم غير بهاذ petite prime راه غادي حتى داك الجالية المغربية ديالنا غادي تكون حتى هي ناشطة وغادي يعاونونا والحمد لله يعني الأمور غاد وكتحسن مرة أخرى كنشكركم جزيل الشكر أ معالي الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيدة الوزيرة تفضلي.

أنا بدوري كنشكر السيد المستشار وأنا سجلت باهتمام الاقتراحات ديالكم كونوا على يقين على أنه من القضايا الأساسية وهي تحسين ظروف العمل ديال الساهرين على حماية حقوق المغاربة المقيمين بالخارج حنا كنعملوا مجهودنا في كل مجهودنا باش كذلك نوفروا ليهم هاذ الظروف ديال العمل المريحة، ولكن أنا أسجل باهتمام الاقتراحات ديالكم حنا عندنا لجان اللي كتشتغل في هاذ الظرفية هادي من أجل وضع كل ما هو ممكن من أجل تحسين هاذ الشروط بغيت نأكد كذلك أنه في إطار الشفافية حنا طلبنا باش كلهم العاملين يوضعوا الاسم

أنا كنتظر منكم أ السيدة الوزيرة وكنزيد نشكركم أنكم قايمين بالواجب ديالكم وكل شي كيشكركم لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد العالمي وتنتمنى ليكم تزيديا في العمل بالخير إن شاء الله الرحمان الرحيم بحول الله هاذ هو السؤال اللي غادي نطرح عليكم وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج:

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للمستشارين المحترمين من الاتحاد الديموقراطي على هاذ السؤال بغيت نأكد ليك السيد المستشار على أنه أي ابتزاز من أي نوع كان لا يمكن أن نقبل به لا كحكوميين ولا كبرلمانيين ولا كمواطنين، وبالتالي هادي مسألة بطبيعة الحال كنرفضوها وخصنا كاملين نتعبنا ضدها المسألة الثانية لا بد كذلك نأكدوا على أنه هاذ المحطة ديال العبور هي في الحقيقة هاذ العملية وطنية هامة اللي كتكون سنويا والوزارة تتعجب لها بكل وسائلها مع شركائها المعنيين لا على المستوى الحكومي ولا على مستوى المؤسسات خصوصا مؤسسة محمد الخامس للتضامن واللي كتقوم بدور مهم ورائد فهاذ العملية.

بغيت كذلك نأكد على أنه منذ على الأقل ثلاث سنوات تنبهنا لهاذ المسألة اللي طرحتها السيد المستشار واللي هي مهمة وأساسية لأن مسألة اللغة والتواصل هي جوهرية وبالتالي خذينا بعين الاعتبار على أنه يتم تعيين في حدود بطبيعة الحال ما هو ممكن في المناطق ديال العبور خصوصا في الناظور والحسيمة الأفراد سواء الأمن أو الدرك الملكي أو على مستوى الديوانة ولا على مستوى المرشحات والنساء اللي كنخذهم باش يكونوا كيتقنوا الترفيت باعتبار أن هاذي وسيلة أساسية في حدود بطبيعة الحال ما هو ممكن الإشكال اللي كاين هو أنه يمكن عموما نقول على أنه الأمور كتمر وكتعطا تعليمات خاصة فيما يتعلق هذا الوقت ديال العبور باش تكون التسهيلات وتكون وحد المرونة في التعامل مع المسافرين وعدم التصييق ليهم \لنهم كيجيو خصوصا المسافرين في الحافلات اللي كيكونوا كيغانيو من العناء ديال الطرقات، إلا أنه في بعض الحالات كتتعرفوا على أنه ولايد الأمن والدرك الملكي خصهم يقوموا بالمهام ديالهم المداومة داخل الوزارة باش يتم الاتصال بها في أي لحظة وهي كتشغل 24 ساعة على 24 ساعة ملي تقديم الشكايات بل أكثر من ذلك كنانكد لكم السيد المستشار أن هاذ الشكايات مكنكتفوش بالإحالة ديالها على الجهات المعنية بل نتابع هاذ الشكايات كتنوصلوا بالردود اللي كنبلغوها كذلك للمعنيين إذن هذا الشيء مهم ولكن لا بد أنني نقول على أنه الآن نحن نقوم بوحده العملية تحسيسية عريضة على مستوى المغاربة المقيمين بالخارج باش يكونوا كيغرفوا الحقوق

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

β - وأخيرا وهل لا يلوح في الأفق القريب أي تقويم مساري وهيكله لأهدافها حتى تساير التطور العمراني والمجالي للحضائر في المغرب؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

الوكالات الحضارية مؤسسات عمومية أحدثتها الدولة وتمولها الدولة من أجل إسداء خدمة المرافقة التقنية لفائدة الجماعات المحلية، والبرهان على ذلك وهو أن المجالس الإدارية للوكالات الحضارية يتراأس أشغالها الوزير المكلف بالتعمير ولكن أعضائها الأعضاء ديال الوكالات أعضاء المجالس الحضارية أعضاء عفوا أعضاء المجالس الإدارية ديال الوكالات الحضارية 100٪ متكون من رؤساء الجماعات المحلية للنفوذ الترابي ديال هاذ الوكالات الاختصاصات تؤكد للسيد المستشار أن ليس هناك أي انحراف على الاختصاصات وليس هناك داعي لأن تكون اليوم متخوفين من خطورة انزلاقا ما لأنه ورائنا جميعا خلفية قانونية اللي القانون 51.93 الذي يحدد بصفة دقيقة الاختصاصات الدقيقة ديال الوكالات الحضارية شنو هما الاختصاصات ديال الوكالات الحضارية كيمن لنا نجمعوهم في 3 ديال الأشياء، 3 ديال الأشياء:

- 1 . وضع ومتابعة وثائق التعمير اللي هي المرجعية ديال الترخيص؛
- 2 . المساهمة في الترخيص؛
- 3 . المساهمة في المراقبة.

نطيك النتائج باش نثبت للسيد المستشار بأنه ماكينش هناك انحراف على الاختصاصات وليس هناك مجال لإبداء نوع من التخوف على الأوضاع ديال الوكالات الحضارية التي أقولها بكل صدق ويكل موضعية أنها تعرف رجة إيجابية وتحول إيجابي تقوده مجموعة من الشباب المغربي المتحمس وبدأت وجه واختصاصات وأدوار الوكالات تتغير شيئا فشيئا نحو التحسن، البرهان نعطي النتائج ديال 2005: .الإنجازات فيما يتعلق بوثائق التعمير تصدر على الوكالات الحضارية، 394 وثيقة ديال التعمير جاري بها العمل اليوم، 46 وثيقة ديال التعمير شرع في إنجازها السنة الماضية يعني سنة 2005، 596 دراسة لإعادة الهيكلة تسالات في العام اللي داز سنة 2005؛

2 . الترخيص وصلت للوكالات الحضارية عبر مجموع التراب الوطني 67 ألف و500 ملف للتخصيص، تعطى الرأي الموافق ل 77٪ منهم، حدثت الوكالات الحضارية 64 شبك في أقل من أسبوع تغطي 570 جماعة حضرية وقروية، من ضمنها 50٪ من مجموع الجماعات الحضارية في المغرب فيها الترخيص في أقل من أسبوع، الشراكة وجات

ديالهم باش في حالة ما وقع أي انحراف فالموطن كيكون عندو الاسم وكيمكن لو يقدم الشكاية، بغيت نقول على أنه كان موقع Internet بالنسبة للدرك اللي هو مفتوح، ولكن خص المغاربة يكونوا كيغرفوا على أنه هناك إدارة مغربية اللي هي كتسمع ليهم ومستعدة تقبل أي شكاية في الوقت اللي كتوقع باش كذلك حنا يمكن لنا ناخذوا الإجراءات اللازمة، بالإضافة إلى ذلك بغيت نشير على أنه تم وضع خلايا على مستوى كل الولايات والعمالات من أجل تلاقي الشكايات ومن أجل مواكبة المغاربة في هاذ الظرفية ديال العبور وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة،

باسمكم جميعا أشكرها على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل ومنتقل إلى السؤال الآني الموالي وهو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى السيد الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول تقييم وضعية الوكالات الحضارية للمستشارين المحترمين السادة: أحمد البنا، محمد الشافعي، محمد جبيل، الراضي إدريس، لحسن أبيه، أحمد المالك.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الشافعي فليفضل.

السيد المستشار محمد الشافعي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تطرح وضعية الوكالات الحضارية عدة تساؤلات عند عامة المواطنين المتتبعين للشأن المحلي وبصفة خاصة عند الفاعلين والشركاء والمتدخلين الذين يقتسمون مع هذه الوكالة أهداف تدبير وتطوير وتحسين المجال الترابي الحضري، فالوكالات الحضارية يوم أحدثت كان يعول عليه أن تلعب أدوارا رئيسية في اتجاه تحقيق الأهداف المذكورة وأن تساير التطورات كذلك التي يشهدها المغرب وخصوصا فيما يخص هيكله لجبال الحضري وعصرنة العمران دون التفريط بالطبع في الخصوصيات الثقافية والنمط التاريخي لحاضرنا غير أن الوكالات الحضارية بدأت اليوم تنحرف عن الأهداف التي أحدثت لأجلها وأصبحت كذلك تفتقد إلى أية مبادرات ومهام واضحة أخطر من هذا وذاك فقد أصبح الكثير يرى فيها معطلا للبرامج الاستثمارية في المجال العمراني وذلك راجع لعدة حيثيات مرتبطة بطريقة تسييرها وبنهج اشتغالها يؤسس على هذا السيد الوزير ضرورة التساؤل معكم حول ما يلي:

1 - أي دور اليوم للوكالات الحضارية؟

2 - وأية مشاريع هامة تنجزها أو تساعد بها شركائنا المحليين وعلى رأسهم الجماعات المحلية؟

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

يصابو المشروع ديالو، حنا لا، كايصاوب المشروع، كيمشي للوكالة، كترود، كيعاود يرجع هو اللي كيعاني منو المواطن المغربي والمستثمر المغربي، حنا إيلا بغيثو النيت بالفعل نعملوا واحد العمل اللي هو إيجابي كيخصنا نوقفوا، نحدوا من العراقيل، كذلك ككنشوفوا المنازل الفردية، المنازل الفردية ديال الناس العادية لماذا لا تناقش داخل المقاطعات؟ علاش حتى هي خصها تمشي للوكالة؟ علاش؟ بأي صفة؟ الوكالة هي اللي خصها اللي تجي عند الجماعة، لأنه رئيس الجماعة هو المسؤول كذلك، واش مكتشوفوش السيد الوزير على أن الوكالة الدور ديالها أنها تعمل بجانب الأمن؟ الأمن فيما يخص السير والجولان؛ لأنه خصها تعطي الآراء ديالها حول واحد التصور مستقبلي، كيف غادي يوقع الاكتظاظ داخل المدينة أو لا داخل الجماعة وهي اللي خصها توجد مع الأمن يعني الطريقة ديال التسيير والجولان داخل هاذ المدار، كذلك إعادة، تكلمتوا على إعادة الهيكلة، إعادة الهيكلة السيد الوزير، كتبقا حبر على ورق، تتبقا كلام لأنه؟ عادة الهيكلة عندنا دواوير وتنطيك مثال اللي أنا كنعيشو في مدينة مراكش هو الدواوير ديال مثلا دوار أخوير ودوار بولغريب، هاذو يعني من 92 وهما محطوطين يعني الهيكلة ديالهم مازال ماتماتش، كذلك التسوية ديال الوضعية العقارية ديال الدواوير المجاورة في مقاطعة لمنارة ككشعوف العيادي، ودوار بومحرراشة، والكولدافي، والعزوزية، وبني دانس، وبوشارب، وإيزكي، ولحاميد لقديم، هاذو كلهم دواوير مازال متسواتش الوضعية العقارية ديالهم مع العلم أن المستثمرين فهاذ الأماكن داروا استثمارات وداروا تجزئات بما يخص فيهم الخواص ولا المؤسسات العمومية داروا ولكن ما سواوش الوضعية ديال هاذ الدواوير راه باش ندخلوا الماء وندخلوا الضوء وتنسميو راه احنا درنا إعادة الهيكلة، لا، لا السيد الوزير، إعادة الهيكلة تليخصها تكون كيف نتوما سطرطوا ليها وإيلا مشيتي وزجرتي هاذ الشي نتوما ما غاديش تكونو راضيين أبدا على أنه فيناهو الدور ديال الوكالة؟ هنا الوكالة خصها ... كذلك عندنا إشكالية ديال ملي كنجيو، كنلقاو مثلا في الحي الحسني وفي بعض المناطق اللي هي متواجدة في المقاطعة ديال لمنارة وديال كليز أنه بعد كاين اللي ترخص ليهم الطبقيين وكاين اللي مترخص ليهم وكاين اللي بنا والوضعية مازال متسواتش حتى غاتبقى هاذ الوضعية ممسوياش، Donc خصنا نحاولو ما أمكننا أننا نسويو هاذ الوضعية هاذي:

أولا، باستدعاء مثلا صاحب المحل إيلا كان بغي يدير طبق ثاني ويمشي لمكتب الدراسات، وهذاك مكتب الدراسات إيلا رخص له على أساس أنه البناء ديالو قادر يحمل طابق آخر تليخصنا نرخصوا للناس باش ميمكليناش نعرقلوا العمل ديالنا ودائما لأنه هاذ الشي باش نخرجوا من الشبهات اللي كترود دائما فهاذ الميدان، فهاذ الاستثمار والبناء، أما باش ناخذوا جماعة ونتوما كذلك رجل سياسة وناخذوا الجماعة ونعتبروها أنها ولات ساعي البريد مكدير والو ولات هي كتنقبط الملف وكتعطي للوكالة، والوكالة هي صاحبة القرار هاذ مكتطنش السيد الوزير واش نتوما غادي تقيله أبدا؟ شكرا السيد الوزير.

فسؤالكم الشراكة مع الجماعات المحلية السنة الماضية 42 اتفاقية من أجل وضع وثائق عمل مشترك مع الجماعات المحلية بقيمة ديال 168.3 مليون درهم منها 62٪ من ميزانيات الوكالات الحضرية:

السيد المستشار، هاذ الأرقام ممكن نعطيها ليك اسم باسم، مشروع بمشروع، وكالة بوكالة، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الأستاذ البنا.

المستشار السيد أحمد البنا:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

أولا كنبغي نشكركم على الجواب ديالكم وكيف جا في الجواب ديالكم أن الوكالات الرئيس ديال المجلس الإداري هو السيد الوزير وباقي أعضاء المجلس الإداري هم المنتخبين باستثناء الوكالة ديال الدار البيضاء اللي تقريبا عندها استقلالية في التسيير، فهي تابعة لوزارة أخرى، والغريب في الأمر أن جل المواطنين في الدار البيضاء كيلاحظو أن الوكالة أصبحت الدار البيضاء هي صاحبة القرار الأول والأخير بحيث أن جل المشاريع، وهنا كنتساءلوا كنلقاو في شارع واحد مثلا بعض القطاع مرخص لها وبعض القطاع أخرى غير مرخص لها بدون تبرير، والغريب في الأمر أنه ولو اجتمعت، إيلا ما قرأتش الوكالة ماكاينش، هذا فيما يخص التسيير على نهج الدار البيضاء، أما فيما يخص الوكالات اللي هي تابعة للي هي تحت الوصاية ديالكم السيد الوزير، أنه يجب وضع الملفات ديال المشاريع كلها داخل المجلس الجماعية مع العلم أنكم أنتم زير وتمارسون السياسة ومن المفروض أن المواطن كيفما كان نوعه، المواطن المغربي خصو يعني يقوم العمل ديال الإنسان السياسي يعني رجل رئيس الجماعة كيفما كان نوعا وبالعاملة ديال رئيس الجماعة مع المواطن،

فيما يخص الترخيصات هنا تيمكن لينا نشهدوا على النزاهة ديال رئيس الجماعة، أما إيلا كانت الوكالة هي التي تعرف العمل ورئيس الجماعة ياخذ التهمة، هنا انتوما كوزير سياسي غتفرضوا هاذ الشي، طلبنا منكم سابقا أن جميع الملفات يتوضعو داخل المجلس الجماعية والوكالة ترسل ممثل ديالها لكي يناقش هاذ المشاريع داخل المجلس الجماعية، زيد على هذا حنا كنطلبوا منكم السيد الوزير أن La ropre-er كخصناش نخليو حنا المستثمر إيلا نيت بالفعل بغيثنا نخدموا الشفافية بغيثنا نخدموا بالوضوح، صاحب المشروع تليخصوا يجي ملي بغيي يحط المشروع ديالو يجي للمجلس الجماعي ويكون ممثل ديال الوكالة ويتناقش المشروع وبيديو جميع الأطراف الرأي ديالهم لا في الهندسة ديالو ولا من الناحية القانونية ديالو، عاد يخليو الإنسان يمشي

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة في إطار الرد على التعقيب للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير:

شكر السيد المستشار. اعطيتو بعض التجليات ديال نظام ديال التعمير في بلادنا مهزوز وحننا ممتفقينش عليه وبإجماع وطني وصاحب الجلالة نصره الله اليوم اعطانا الخطوط العريضة لوضع مدونة جديدة من المفروض أن تتناول وتتجاوز الإكراهات المسجلة والتي ذكرتيوها منها واحد المجموعة ديال الأشياء، اليوم المتدخلين في التعمير واحد اللانحة طويلة جدا واختصاصات ديال كل واحد مبهمة وملي كيتطرح المشكل كل واحد كيتخبع مور لآخر. اليوم في انتظار ما تخرج المدونة اللي خصها شيء من الوقت، خرجنا القانون 4/4 في الواقع الأساس ديالو والصلب ديالو والهدف ديالو محاربة الرشوة والتسبب والسياسة السياسية والسياسية الانتخابية، ونحن في الليلة ديال الانتخابات باش نوقفوا هاذ السيل ديال الاستهتار بالقانون في التعمير ولكن كلنا كينتظروا تخرج المدونة ديال التعمير باش هاذ الشيء كلوا يعاود يترتب من جديد أنتم على حق هاذ الشيء اللي ذكرته كلوا كايين، ولكن عند الرئيس فعلا في المنظومة الجديدة إن ديال مدونة التعمير بغينا نعطي اختصاصات ومسؤولية مدققة للرئيس، الوكالة الحضرية اليوم شنو الدور ديالها؟ تيجيها الملف من عند الرئيس ديال الجماعة تترأس واحد اللجنة فيها 7 أو 8 ديال الممثلين ديال الإدارات الأخرى، ككل واحد تيجي كيغطي وجهة نظروا إيلا حصيل التوافق كيخرجوا ذاك الشيء المشهور ديال الرأي الموافق Conforme..... وكيرجع لرئيس الجماعة كيكلوا لو راه حنا اتفقنا ومدير الوكالة باعتباره رئيس اللجنة ينوب عن الجميع وكيكلوا أنه هاذ القانون، هاذ طلب الرخصة تطابق القانون، لا تعرقل، ماكيمنش الوكالة الحضرية تعرقل واحد المشروع ديال الاستثمار، الوكالة الحضرية إيلا عرقلت، أنها تخل بالقانون. الوكالة الحضرية دايرة بحال الغربال اللي مطابق للقانون كيدوز واللي ماشي مطابق للقانون ميدوش، هذا هو الدور ديالها وتعطي الرأي للوكالة الحضرية إيلا كان غير ذلك اعطيني المدن، هاذ الناس، هاذ الناس يتجاوزون حدود مسؤوليتهم وأنا اللي يمكن نكول ليك بشهادة وشهادة ثابتة كايين الناس اللي حاضرين أنه ترأست 20 وكالة حضرية ترأست ليلهم المجالس الإدارية ديالهم وكانت فيها كل المجالس الإدارية كانوا حاضرين فيها السادة الولاة والسادة العمال والسادة الرؤساء باستثناء ملاحظات ومواخذات طبيعية، الجميع يثنى والجميع يشكر الجهود والقيمة المضاعفة اللي جابتها الوكالات الحضرية لفائدة الجماعات الحضرية في ظل هذا الوضع اللي تفقنا عليه أنه في كثير من الانزلاقات، فيه كثير من التناقضات، فيه اليوم استعجال من أجل تداركه باش نتجاوزوا الوضع ديال الاختلالات اللي ذكرتيوها.

فيما يتعلق بإعادة الهيكلة، أنا إيلا نعطيك أنا وجهة النظر ديالي ديال إعادة الهيكلة، العمليات ديال سمح لهاذ الجملة اللي غادي نكول

ليك العمليات ديال إعادة هيكلة السكن الفوضوي هي إعطاء المشروعية للرشوة وللمحسوبية وللمفوض وللتسبب لتجاوز القانون المغربي بالفوضى، الدولة من موراك غادي تجيب ليك التجهيزات غادي تجيب ليك المرافق وغادي دق عليك في باب الدار وغادي تجيب ليك الواد الحار والماء وتعطي تيطر foncier في أي منطوق نحن عوض المعاقبة تجازي من يخالف القانون وكنجيبوا المال العام وفي أغلب الأحيان بدون مقابل وكنكولوا له هاذ الجزاء حق مادرتي الفوضى، هاذ النوع من إعادة الهيكلة نحن بصدد إصلاح الموجود ولكن مستقبلا بركا من la pénali- تُبارك من الناس كيدبروا الفوضى ومخالفة القانون ونجيو حنا من موراهم المشروعية خص يجي واحد الوقت باش نتحلوا بالجرأة والشجاعة السياسية والإدارية وعوض مانعاونوا هاذ الناس ونعطيهم المرافق العمومية يجب المعاقبة ديالهم ماكيمنش المغرب اليوم يخرق القانون ويبنني داروا فوق... فوق المجاري ديال الأودية ونجي أنا نعطي الماء ونعطي الضوء ونزيد لو الطريق، هذا واحد الوضع كنورثوه اليوم على واحد الخمسين سنة ديال واحد التدبير كان في واحد الشكل معين، اليوم جا واحد الوقت فاش خص يكون واحد الخرم وهاذي وحدة من الأشياء لي كانهدفوا ليها جميعا إن شاء الله، وبغينا نوصلوا ليها في إطار إعداد المدونة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السؤال الموالي موجه إلى السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة حول ضرورة مكافحة تلوث الشواطئ للمستشارين المحترمين السادة: فوزي بن علال، محمد كريمنا، بنجيد أمين، عبد اللطيف أبودوح، عبد الغني مكاوي، العربي المحرشي، إسماعيل قيوح، ظاهر الفلالي، باسيدي أكوميم، ميلود العليج، عزيز الفلالي، نجيب اندالس. الكلمة للأستاذ فوزي بن علال، لشرح السؤال فليفضل مشكورا.

المستشار السيد فوزي بن علال:

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

لقد تميزت العقود الأخيرة بتدهور البيئة وتفشي ظاهرة التلوث نتيجة للاستغلال المتزايد للمواد الطبيعية ولتنوع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ورغم الجهود المبذولة من قبل الوزارة التي تتولون تدبيرها، لكن لخطورة الأمر فإننا ننبه في نفس الوقت ببذل المزيد من الجهود لتفادي تفاقم هذه الظاهرة وإصلاح ما يمكن إصلاحه وذلك بنهج استراتيجي بيئية مندمجة ترمي إلى تحقيق تنمية مستدامة تهدف إلى لتوفيق بين المحافظة على البيئة من جهة، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، حيث لا توجد منطقة بالمغرب خالية تماما من التلوث نظرا لسهولة نقل التلوث بأنواعه المختلفة من مكان إلى آخر

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المدينة، عين السبع، وسيدي إفني، موازاة مع ذلك وباعتبار أن المراقبة والرصد البيئي، يعتبران من بين المهام الموكولة للوزارة، يقوم المختبر الوطني لتلوث والتفانيات التابعة لهذا القطاع في هذا الصدد بمراقبة وتتبع جودة مياه الشواطئ كما يقوم كل سنة بجولة عبر أهم الشواطئ المغربية، الغرض منها أخذ عينات من هذه المياه وإنجاز تحاليل فيزيوكيماوية، وبيكتولوجية، وكذا تحسيس المواطنين بأهمية نظافتها، وتقييم ومتابعة حالة البنيات التحتية لهذه الشواطئ مع إشراك الجماعات المحلية المعنية. وفي المجال القانوني نذكر بصدور دوريات السيد الوزير الأول، الخاصة بسلامة الشواطئ علاوة على القوانين البيئية ونخص بالذكر قانون الإطار المتعلق بحماية واستصلاح البيئة، وكذا النص التطبيقي الخاص بالمخطط الوطني المتدخل الاستعجالي في حالة التلوث البحري، والجدير بالذكر أن البيانات والمعلومات المتعلقة بحالة مياه الاستحمام بالشواطئ الخاصة بالسنة الجارية 2006 سيتم الإعلان عنها يوم الاثنين 19 يونيو الجاري. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. إذن باسمكم نشكر السيد الوزير. هناك سؤالان مواليان يتعلقان بموضوع واحد وهو تزويد العالم القروي بالماء، نظرا لوحدة الموضوع نرجو أن ندمجها بعد إذنكم وإثر ذلك سيتولى السيد الوزير الإجابة عنهما معا.

إذن السؤال موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والماء والبيئة المكلف بالماء حول البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب للمستشارين المحترمين السادة: المهدي زركوم، محمد المنصوري، مصطفى تومة، عبد اللطيف اسطمبولي، إبراهيم أبوزيد، إبراهيم الحصاد، جمال أربعين، أحمد الإدريسي، إبراهيم الذهبي، اسموني الهاشمي، حياة الدليمي. فليتفضل الأستاذ المهدي زركوم.

المستشار السيد المهدي زركوم:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تعمل الحكومة جاهدة على مواصلة برنامجها الحكومي من أجل تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، وذلك في أفق 2009 إلا أن المناطق الجنوبية السيد الوزير قد عرفت تأخرا ملحوظا في تزويد السكان بالماء الصالح للشرب بحيث أن البرنامج الوطني الذي كانت تشرف عليه وزارة التجهيز قد تعطل منذ حوالي 3 سنوات وذلك بعدما تسلمه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بحيث أن جل المناطق الجنوبية لازالت تعاني خصاصا في هذه المادة الحيوية وذلك بعد توقيف حفر الآبار، كما أن غياب السدود بكل من واد درعة، وواد الساقية

سواء كان بواسطة العوامل المناخية أو البشرية. وهنا نحن اليوم في فصل الصيف والذي هو موسم الاستحمام بامتياز حيث أن الكل يتوجه نحو الشواطئ قصد الاستحمام والاستمتاع بالشمس. نود الاطمئنان على صحة مواطنينا ولذا نسئلكم السيد الوزير:

أولا: ما هي الإجراءات المستقبلية العاجلة خاصة ونحن على أبواب فصل الصيف من أجل مكافحة تلوث الشواطئ للحفاظ على صحة مواطنينا؟

ثانيا: وهل هناك استراتيجية بيئية مندمجة لتحقيق تنمية مستدامة توفق بين المحافظة على البيئة من جهة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال فليتفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والماء والبيئة:

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال الوارد حول تلوث الشواطئ المغربية ووعيا منا بأهمية الشواطئ على الصعيد السياحي والبيئي وبضرورة المحافظة عليها ضمانا لصحة وسلامة المصطافين، تقوم الوزارة كما جرت العادة كل سنة بتعاون مع وزارة التجهيز بمراقبة مستمرة بتقييم جودة مياه الاستحمام لشواطئ المملكة وإصدار تقرير وطني حول نتائج هذه المراقبة ويتم هذا العمل في إطار العمل الاستراتيجي والعمل المشترك والمستمر للمراقبة الدائمة للوسط الطبيعي الذي يحدد من بين أولوياته جودة ونظافة الشواطئ. وتعتبر نتائج هذه المراقبة التي تخص الساحل الممتد من السعيدية إلى الداخلة أداة هامة لتحسيس جميع المتدخلين ومستعملي الشواطئ وذلك من أجل الحماية والتدبير المستمر لهذا الفضاء الطبيعي الضروري للمحافظة على المكتسبات الإيكولوجية والاقتصادية بلادنا وتندرج هذه المراقبة المستمرة في إطار أنشطة مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، نحث رعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء والمتعلقة ببرنامج "شواطئ نظيفة والعالم الأزرق" اللذان يهدفان إلى تحسيس جميع الفاعلين للمحافظة على البيئة الساحلية من كل أنواع التدهور والتلوث، وقد تبين منذ بداية هذا البرنامج مدى تحسين جودة مياه الاستحمام لشواطئ المملكة خلال السنوات الأخيرة، وقد بلغ عدد المحطات الصالحة للاستحمام خلال موسم 2005، 249 محطة مقابل 28 فقط غير صالحة للاستحمام أي جودة صحية تصل على 89.9٪ وتفتقر المحطات الغير الصالحة للاستحمام على بعض الشواطئ وهي: الرباط، سلا، طنجة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد وزير.....

شكرا للسادة المستشارين المحترمين على طرحهم هاذين السؤالين المتعلقين ببرنامج.... فقيما يخص الاستراتيجية التي تتبعها الحكومة فيما يتعلق بإنجاز ما تبقى من برنامج تزويد الساكنة القروية بالماء الصالح للشرب، فاعتبار المؤهلات التي يتوفر عليها المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، فقد أوكلت الحكومة لهذا المكتب العمليات إنجاز ما تبقى من هذا البرنامج، وذلك ابتداء من يناير 2004.

وقد رصد المكتب ميزانية للاستثمار تتفوق 5 ملايين درهم، فيما ما تبقى من البرنامج أي سنتين 2006 و2007. وهذا 5 ملايين درهم فهي تعادل الكلفة ديال الاستثمار اللي تنجزت منذ مني كان هذا البرنامج سنة 1995، وبالتالي اليوم بلغنا واحد المعدل الوطني واحد النسبة ديال 70٪. وآنه هذا الاستثمار المتوقع من طرف المكتب سيمكن من بلوغ الهدف اللي جاء في التصريح الحكومي ديال 90٪ عند نهاية 2007. إذن المكتب الوطني للماء الصالح للشرب قام بإنجاز مخططات موبيرة على صعيد كل إقليم. خرج بمشاريع مهمة مهيكلت اللي بطبيعة الحال البرنامج غادي يستمر في نفس المنهجية ديال — يعني بشراكة ديال شراكة الجماعات المحلية، وكذلك ديال مستعملي الماء، فيما يخص المناطق اللي جاعت على لسان السادة المستشارين، فقيما يخص الوسط القروي بإقليم شفشاون، فمن طبيعة الحال تنسجلوا أنه فعلا النسبة ديال التزويد بهذا الإقليم هي ما تتفوتش 46٪. يعني ما وصلاتش المعدل الوطني لكن الاستثمار المرصود بهذا الإقليم غادي يمكن من بلوغ 80٪. عند نهاية 2007 الاستثمار هو على الشكل التالي: هو الآن المكتب بصدد إنجاز برنامج تكلفته 23 مليون درهم برمج واحد البرنامج هام سنة 2006 و2007. الي غادي يكلف أكثر من 100 مليون درهم، بهذا البرنامجين غادي نوصلوا إن شاء الله لنسبة ديال تزويد الساكنة القروية، تتوصل 80٪ سنة 2007 فيما يخص المناطق الجنوبية، فالاستثمارات اللي استافدت منها المناطق الجنوبية اللي جات في السؤال ديال السيد المستشار المحترم. هي تتفوق 700 مليون درهم. ومكنت من بلوغ 70٪ يعني أنه المناطق الجنوبية اليوم هي في المستوى ديال المعدل الوطني فيما يخص نسبة التزويد، أنه ما هو مبرمج سنة 2006 و2007، بالأقاليم اللي هي فيها نسبة ديال التزويد شوية ضعيفة، وأقصد أكادير إدوتانات وشتوكة آيت باها غادي تبرمج بهم ما يزيد على 280 مليون درهم. غادي تمكن باش إن شاء الله نوصلوا 90٪ كنسبة تزويد عند نهاية 2007.

فيما يخص الاستفادة ديال هذا الأقاليم من المغادرة الوطنية للتنمية البشرية في الشق ديال الماء، فالسيد المستشار المحترم يعلم بأنه المصالح تتنجز الآن واحد العدد ديال السدود من الحجم الصغير والمتوسط بشراكة مع وزارة الداخلية النتائج ديالها أنه تتعطي أوراش محلية اللي تتمكن من دعم عملية التشغيل على المستوى المحلي، كذلك التكوين والتأهيل ديال هاذوك العمال اللي يتواجدوا بهاذوك الأقاليم.

الحمراء، يساهم في عدم الاستفادة من مياه هذه الوديان. من هذا المنطلق فتسأل السيد الوزير ما هي استراتيجية الحكومة من أجل النهوض ومواصلة برنامجها الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب خصوصا بالمناطق الجنوبية؟ وما هو نصيب المناطق الجنوبية من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية خصوصا فيما يتعلق بالمياه؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا. أعطي الكلمة لصحاب السؤال الموالي، موجه لنفس الوزارة حول تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب للمستشارين المحترمين السادة: أحمد السنيقي، محمد المنصوري، أحمد الإدريسي، عبد القادر خوضاض، حسن أبو العز، إبراهيم الذهبي، الهاشمي الشموني، جمال أربعين، لحنن بوعود، فليفضل الأستاذ أحمد الإدريسي.

المستشار السيد أحمد الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير المحترم،

يعتبر رهان التنمية القروية من أولويات البرنامج الحكومي وذلك نظرا لن قرابة نصف ساكنة المغرب تعيش بالوسط القروي وتعاني من التأثيرات السلبية المتركمة بسبب تعاقب سنوات الجفاف. وفي إطار مواصلة البرامج الوطنية للتنمية البشرية عملت الحكومة على كهرية العالم القروي وتزويده بالماء الصالح للشرب إلا أن الموعد الذي حددته الحكومة ألا وهو 2007 من أجل تجاوز 90٪ من تغطية الحاجيات القروية بالماء الصالح للشرب، أعتقد على أنه سيصعب وصوله إذ أن هناك مناطق قروية وتجمعات سكنية تقطع عدد من الكيلومترات من أجل التزود بالماء خاصة بإقليم شفشاون دائرة مقرصات، ومن هذا المنطق السيد الوزير، هل تستطيع الحكومة الوفاء بموعدها من أجل تزويد كافة المناطق القروية بالماء الصالح للشرب في أفق 2007؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار تستطيع الحكومة الوفاء بعهودها من أجل تزويد كافة المناطق القروية بالماء الصالح للشرب في أفق 2007. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، أضحح المستشار المحترم أحمد سننيسي عفا. الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤالين معا، فليفضل السيد الوزير مشكورا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

لوحدها تقوم بهذا المشروع. هناك مناطق مثلا لحماة، لولا الآبار التي عند الجيش الملكي الله يجازيه ماتوا الناس بالعطش، لخربشات، الكعدة، التيرس، كل هذه المناطق هي كايين الماء ولكن خصنا الوسائل التي مطلوبين، كايين عدة آثقاب مائية نرتوهم أنتما وتصرفت بهم مبالغ طائلة 10 ملايين ديال الدراهم. ولكن ما يستغلوش، لأن كاتجيو وتسيروا ثقب مائي ما تيجيهم الجماعة القروية ما عندهاش المبلغ باش تجهز ذاك الثقب، وأنتما عشرات الآثقاب المائية كايينة، السمارة بوجدوا فيه تقريبا 100 آثقب مائي، ما مستغل منه غير واحد واللي دارتوا وزارة الفلاحة مشكورة. لهذا السيد الوزير بغيناكم تراعوننا، واحنا على أبواب الصيف، تراعوننا في هذا الإشكالية على الأقل ذاك البرنامج اللي كنا سطرنا تنفذه لينا. كذلك بعض الجماعات القروية مثلا جماعة الدورة، الدورة التي ONEP مكلف بها، وزودها بالماء، ولكن هذا الماء غير صالح للشرب، ماء مالح حتى الغنم ما تتشربوا كييعوه للناس بثمن الماء الصالح للشرب.

بغينا ONEP هذا الماء اللي تبييعوا للناس على الأقل يكون ماء صالح للشرب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

..... المستشار المحترم السي أحمد السنتيسي

المستشار السيد أحمد السنتيسي:

شكرا السيد الرئيس،

في البداية أشكر السيد الوزير على أجوبته القيمة، السيد الوزير نحن بدورنا لا ننتقد الحكومة، بقدر ما نثير انتباه السيد الوزير في السنة الماضية طرحنا هذا السؤال من أجل تزويد ساكنة دائرة مقريسات وإقليم شفشاون بالماء الصالح للشرب، وفعلا السيد الوزير، تدخلتم بشكل بطيء، في جماعة مقريسات وبعض الجماعات الأخرى في الإقليم.

والسيد الوزير هذه الطريقة التي هي على الآن تزويد ساكنة العالم القروي لا ترقى إلى المستوى المطلوب، وكونوا على يقين السيد الوزير المحترم هاذ النسبة ستبقى متدنية، لم تبدل هناك مجهودات تنضاف إلى المجهودات الأخرى، السيد الوزير لا يخفى على سيادتكم على أن إقليم شفشاون يتوفر على 33 جماعة، وكلها هذه الجماعات السيد الوزير وساكنتها كلها جاءت في أعالي الجبال. ونظرا للتساقطات المطرية التي يعرفها الإقليم، ذلك التساقطات السيد الوزير المحترم كلها تذهب في الوديان إلى السدود، وفي السنوات التي كانت تعرف أمطار الخير كانت السكان بإقليم شفشاون يعتمدون على الآبار السيد الوزير المحترم. ولكن مع حلول بعض سنوات الجفاف، هذه الآبار أصبحت منعدمة، ولا يمكنها أن تمد هذه الساكنة وتزودها في أحسن حال ولهذا السيد الوزير المحترم، نلتمس من سيادتكم المحترمة أن توضحوا لنا، هذه الساكنة الإقليم، هل ستستفيد من سد الوحدة فعلا، أم أن هناك

وكذلك الماء اللي غادي يتوفر بالحقينة ديالهم أنه مع المسؤولين المحليين يمكن أنه طوروا ذاك الأنشطة المذرة للدخل غادي يكونوا جمعيات اللي غادي تستافد من ذاك المياه اللي غادي تتوفر بالحقينة ديال السدود، وهناك سدود مهمة في كل من إقليمي كلميم وكذلك بنسا الزاك، وبعض البحيرات في السمارة وسدود متوقعة في تارودانت. وكذلك باكابير وبترتيت. فهذا البرامج كلها يمكن أنه تستافدوا منها علاوة على الأهداف الرئيسية ديال السد اللي هي تطعيم القرشة المائية، وتوفير الماء لأرباب الماشية والحماية من الفيضانات فالياه اللي غادي تجمع في الحقيقة ديال السد يمكن أنه تستعمل لتطوير أنشطة مزرعة للدخل، في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم الحاج المهدي زركون تقبل السيد المستشار.

المستشار السيد الحاج المهدي زركون

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، فعلا هناك إشكالية، احنا طرحنا هذا السؤال لأن هناك إشكالية حقيقية. البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، فين كان عند التجهيز. كانت شراكة، كانت عدة اجتماعات بين الناس اللي منتخين، سواء الجماعات القروية أو الغرف الفلاحية أو المجالس الإقليمية، واتفق الجميع على واحد البرنامج معين. وتجزت منه بعض المشاريع اللي كانت مفيدة واستافدت منها الناس، لكن هذا البرنامج توقف على إشكالية، المكتب الوطني للماء الصالح للشرب. يقول الآن بأنه ما يكلوش يزود منطقة إيلا ما كانش فيها السكان مجموعين، واحنا نتعرفوا بأن المناطق الجنوبية والسكان ديال الجنوب هما ناس رحل ما يمكنلهموش يستقروا في منطقة واحدة. ناس كيتبعوا المراعي، ناس الكسب الوحيد عندهم والمورد الوحيد هو تربية الماشية إذن كيتقلوا في منطقة شاسعة نصف المملكة تقريبا، إيلا مشينا بالفكرة ديال ONEP معناها أن الناس غادي نخليوهم يموتوا بالعطش، احنا اللي كنبطبوهم هو أن ذاك البرنامج على الأقل ينفذ كما طرحناه، يحفروا لنا آبار، يديرولنا (غير مة يوم) لأن كايين بعض المناطق اللي كتقطع 400 كلم ولا نقطة ماء وما كايينش السند. الصيف تيمر، إلا وتموت عشرات من الماشية الإبل والغنم، بعض الأحيان كاع البشر للأسف. لهذا السيد الوزير، احنا بغينا هذا البرنامج اللي كنا طرحنا واتفقنا عليه تطبقوه لينا، كلتو لينا أن هناك مشاريع مهمة وعند ONEP، ONEP نكوليك أنا ولا درهم، انتحدهم إيلا كان شي درهم لتغطية العالم القروي، كيحطوا في المدن فعلا كايين تزويد السمارة بالماء الصالح للشرب، هناك مشاريع كبرى وبمبالغ ضخمة، كذلك العيون، كذلك الداخلة. ولكن العالم القروي الجماعات القروية ما كايينش الماء، المناطق الشاسعة ما كايينش الماء. كايين بعض الإنجازات اللي تتقوم بها وزارة الفلاحة مشكورة. ولكن الأرض شاسعة ما يمكنش لوزارة الفلاحة

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. باسمكم جميعا نشكر السيد كاتب الدولة ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الإسكان والتعمير. وعددها ثلاثة: السؤال الأولان يتعلقان بالخروقات التي تشوب إعادة إسكان قاطني دور الصفيح نظرا لوحدة الموضوع، ألتمس منكم أن أناقشهما معا. وسنعطي الكلمة للسيد الوزير للجواب عنهما معا. إذن السؤال الأول موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول بعض الخروقات التي تطال عملية بيع الشقق المدرجة في إطار برنامج 100 ألف سكن. للمستشارين المحترمين السادة: إدريس العلوي، الغازي غرابية، محمد برطلي، محمد أبو السعود، لحسن زهير، سعيد كمال، عمر محب، محمد أبو الخدادي، الحاج الطاهري، الكلمة لأحد المستشارين لبسط السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد

شكرا السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون،

معلوم أن مشروع بناء 200.000 سكن، وكذلك في إطار تشجيع الاستثمار قد تم الإعلان عنه منذ ما يفوق العشر سنوات. والمعلوم كذلك أن هذا البرنامج المهم يعرف بعض التعثر في الوثيرة البطيئة التي تسير عليها عملية الإنجاز، قياسا بحاجة المواطنين إلى السكن، وذلك راجع إلى العراقيل التي تعرفها المسطرة الإدارية والتقنية بخصوص ملفات المنعشين العقاريين الراغبين في المساهمة في هذا المشروع، وهنا أسوق على سبيل المثال، مثلا حيا ملف رقم 2399 بتاريخ 26 مارس 2003، بعمالة سلا والذي حصل على الموافقة المبدئية من طرف اللجنة ومما دفع المعنى بالأمر إلى القيام باستكمال الشروط الضرورية للمشروع من أجل الحصول على الرخصة النهائية لكن ولحد الآن وبعد مرور سنة تقريبا لم يتوصل المعنى بالأمر بأي جواب في هذا الموضوع. لكن الخطير في الأمر ومن جهة أخرى، وهو يتمثل في كون بعض المنعشين العقاريين، الذي يساهمون في إنجاز هذا البرنامج، ويفرضون على طالب هذا السكن الاجتماعي، أئمة تفوق الأئمة المحددة لهذا السكن وهو 200.000 درهم. ويطالبونهم بأداء المبالغ التي تفوق الأئمة المحددة، دون إدراجها بعقد البيع، حتى يتسنى لهم الاستفادة من الامتيازات الضريبية الممنوحة للمساهمين في إنجاز هذا البرنامج ولنا ما نقدمه لكم السيد الوزير أمثلة في هذا الباب. لذا نسائلكم السيد الوزير عن مدى تفكيركم في حل هذه المشاكل، وبالتالي الضرب على أيادي المتلاعبين لإنصاف المواطنين المستضعفين اللذين تمارس عليهم مثل هذه التلاعبات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة لأصحاب السؤال الثاني موجهة للسيد الوزير

ستحدث سدود تلية في الإقليم، كذلك السيد الوزير نرى أن الساكنة بني احمد تعيش حالات مزرية ومزربية كذلك جماعة مقريسات وجماعة زغمي وجماعة بوقرا وجماعة بريكنشة وجماعة أشجين، وكل الجماعات الموجودة داخل الإقليم السيد الوزير هي في الحقيقة لا بد أن نلتمس من سيادتكم المحترمة، العمل على تزويد هذه الساكنة وتبذل جهودكم حتى نرفع هذه النسبة حتى يصطف ويتهيا هذا الإقليم ويلتحق بسائر أقاليم المملكة وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للرد عن التعقيب إن شئتم.

السيد وزير

شكرا السيد الرئيس

بخصوص إقليم شفشاون أؤكد للسيد المستشار المحترم بأنه ما بين ينجز الآن وما بين ما هو مبرمج يرسم سنة 2006 و2007، هو واحد المبلغ اللي جد مهم 123 مليون درهم، وبطبيعة الحال فيها المشروع ديال انطلاق سد الوحدة، اللي غيكون واحد المشروع مهيكل غادي يستافدوا منه الأقاليم الثلاثة ديال الشاون وديال سيدي فاسم وديال تاوانات، وهذا الاستثمار هذا غادي يحل جل المشاكل اللي هي اليوم مطروحة بإقليم شفشاون، واحنا راعون بأن الإقليم النسبة ديال التزويد ديالوا اليوم راه ضعيفة. وأنه الجهودات كلها مركزة على الأقاليم اللي بها هذا نسبة التزويد يعني المستوى ديالها ضعيف مقارنة مع المعدل الوطني.

بالنسبة للأقاليم الجنوبية، فانا أؤكد للسيد المستشار المحترم، بأنه المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، هو مكلف بالاستمرار بإنجاز ما تبقى من البرنامج ديال تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب، بنفس المنهجية ديال يعنب أنه بشراكة مع الجماعات ومع مستعملي الماء، ويعني بإلقاء المشاريع تدرس يعني مع المستفيدين، وكلشي كينخرط في الإنجاز ديالها بنفس الطريقة، يعني هذا أؤكد له رسميا، اللي خلا الحكومة فوتات المكتب الوطني للماء الصالح للشرب هذا العملية هو أنه ما تبقى من إنجاز شوية تيكون صعب، والمكتب تيتوفر على الوسائل لكن مني كنتكلم على المكتب فهو مؤسسة عمومية ديال الدولة، راها كتستعمل كذلك المصالح الأخرى، المصالح ديال الماء اللي متواجدة بالأقاليم اللي هي مازال الآن موجودة بمقرات ديال المديرية الإقليمية للتجهيز. ما بغيناش نخلقوا مصالح أخرى ديال الماء لأنه هي الآن متواجدة وتنجز حتى هي البرنامج ديال فاجير، وكيمكن تساعد NEP في الأماكن اللي كتقدر تكون فيها واحد المشاكل، من ناحية ولوج الماء، والا مني كتكون شي طبقة مائية، تيكون صعب الولوج إليها، فنتظافر الجهود ديال مصلحة الماء، وكذلك ديال المكتب. وأنا مستعد إيلا كانت بعض المناطق يعني بحكم الخاصيات ديال المناطق الجنوبية. والسكان الرحل، إيلا كانت بعض الأماكن محددة تتطلب تدخل يعني خاص، فنحن على استعداد لدراسة هذا النوع من المشاكل. وشكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ماذا يمكن أن نعمل في هذه النازلة، ما يمكننا شاي نديروا واحد الشرطي ما بين كل جوج ديال المغاربة. اتفقوا ما بيناتهم واحد يشري على الآخر، أو يبيع على الآخر. ما غيمكن إلا نمروا عبر واحد جوج ديال الآليات، أو نفعلوا جوج الآليات أساسية. الآلية الأولى هي التحسيس ديال المواطنين، أنه الدار ديال 200.000 درهم ديال السكن الاجتماعي راه ذاك المستثمر العقاري، راه استافد بإعفاءات ضريبية، باش خصو يبيع الدار ديالوا ب 20 مليون سنتيم. وكل ما زاد عن 20 مليون سنتيم، راه تملص ضريبي خصو ينيهوا له، وهذا الموضوع بدينا فيه مع المنوبيات ديال الإسكان، بدينا كنعوموا بها، وكذلك ولينا تندفعوا وتنشجعوا المنعشين العقاريين أنهم في المنتوج ديالهم يكتب ثمن ديال البيع هذا العمارات، شقق السكن الاجتماعي، عمليات النجاح، واللا الوحدة، إلخ. ثمن البيع ديال الشقة 200.000 درم يكتبوها. وما يكتبوش لينا ابتداء لأن ابتداء فيها فين كاين الفخ، 200.000 كذلك نحن بصدد تحضير مناظرة كبيرة حول الغش، محاربة الغش والرشوة في مجال الإنعاش العقاري ما بغيتش نسالي الجواب ديالي، بلا ما نحلي الإنطباع أن هذا الشي عام في المغرب. راعدنا منعشين عقاريين مهنيين، اللي كاتبين في البانويات ديالهم 200.000 درهم فقط. واللي دخلوا البورصة، واللي اختاروا الشفافية، واللي اختاروا المهنية، واللي هما الآن لما كانوش في البورصة رهم مقبلين على البورصة. وأنا هذا الشي تيجعطني نكون في موقف ديال التفاؤل، لأن ما كاينش أحسن من السوق ومن التنافس بين المعشين العقاريين، نحو التخلص من هذه الظاهرة السليمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك من تعقيب تفضلوا السيد المستشار. الرجاء الالتزام بالتوقيت، لأن لدينا عدد كبير من الأسئلة. المنتظر، أن لا بد في هذا الجلسة.

المستشار السيد

سيادة الرئيس، غير تجي المعارضة، تذكرونا بالوقت، شكرا السيد الرئيس. في الحقيقة تشكروا السيد الرئيس على هذا التنبه المهم، احنا عندنا دقيقتين، ورا السؤال فيه نصف دقيقة. مازال كرسالو 5 دقائق، 2 دقائق ونصف عندنا في هذا التعقيب. إيلا جات على خاطر السيد الرئيس.

أولا تشكروا السيد الوزير على هذا الإجابة المهنية والمسؤولة، في الحقيقة وبهذا المناسبة سانحة، لأجدد له الشكر لأنه زارنا في الراشيدية وأعاد الطمأنينة للسكان ديال مزروكة وديال إقليم الراشيدية اللي تضرروا من الفيضانات، وتقديم ذك المساعدة الأولية، وتقديم هذا الأمور اللي واعد بها، بإعادة البناء، وبإعادة بناء المنازل المنهارة والوحدات الفندقية. هادي كنتمنى السيد الوزير، وكشكركم جدا، السيد الوزير بالنسبة للسؤال ديالنا فيه شطرين. أولا: الخلل احنا تذاكرنا على خلل، رشوة والا تيملص، إلخ، ولكن هناك خلل شكون هو الخلل

المنتدب للسيد الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير. في نفس السياق حول بعض الخروقات التي تشوب العديد من عمليات إعادة إسكان قاطني دور الصفيح للمستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا، نور الدين بركاع، أحمد المالك، محمد الشافعي، أحمد أمهال، يحيى نبيه.

السيد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير

راه جوج المواضيع مختلفة إيلا عطيتو الإذن السيد الرئيس فدوزوا واحد بواحد، لأن واحد على السكن الاجتماعي، واحد على البرارك على السكن ديال، السكن ديال مدن الصفيح.

السيد رئيس الجلسة:

ما كاين مشكل نزولا عند رغبة السيد الوزير، فصل السؤالين عن بعضهما البعض، سنتناول في المرحلة الأولى السؤال بعد إذنكم السؤال الأول وأعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال الأول، تفضل السيد الوزير السؤال الأول.

السيد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير

السؤال ديال السيد المستشار، تيتعلق بواحد الظاهرة اللي أصبحت مداولة ومعروفة عندنا المغاربة، بالدرجة اللي تسميها le noir وهذا بحال اللي قلت في جلسات سابقة ديال مجلسكم الموقر، هذا ماشي رشوة هذي، هذا تملص ضريبي، غش، وكيطرح مشاكل كثيرة وخاصة بالنسبة للأسر، اللي عندها الدفعة الأولى، وتتمشي البنك باش تجت على قرض يكمل الدفعة الأولى. وإذا بها أمام المنعش العقاري كيقولها غادي تجيب لي واحد الأمانة تحت الطابلة en espèce في خنشة، تعطيتها لي عاد نكتب أنا وياك خارج المنطق ديال ما يكتب رسميا، نظرا لهذا الكلام اللي شاع بشكل كبير قامت الوزارة ببحث ميداني اعتمدنا فيه على الإمكانات الذاتية، واخترينا عينة ديال 124 مستفيد في 11 مدينة، أو وضعنا السؤال على هذا العينة ديال الناس، وجدنا فعلا؟ أكثر من 50٪ من الناس أداو هذا le noir أداو هذا المبلغ خارج منطق القانون. كذلك وجدنا أنه القيمة ديال هذا التملص الضريبي بالنسبة للشقة ديال 200.000 درهم اللي هو كما كلنوا الثمن المحدد واللي تيعطي إمكانية للمنعش العقاري أنه يستافد بإعفاءات وتشجيعات ضريبية، وجدنا أنه يتراوح بين 10.000 درهم حتى 100.000 درهم. زيادة قيل لي أنه في إحدى المدن المغربية وصل تعدى ثمن 10 le noir مليون سنتيم. المشكل منين ماجي، ماجي من موضوع أساسي.

أولا: غياب التنافس بين الناس لأنه كاين واحد المجموعة ديال المنعشين قبل من اليوم كانت كتفرض تقريبا راسها باعتبار أنها بوحدها في السوق.

ثانيا: غياب المواطنين ما تيبيلغوشاي، عدم التبليغ ديال المواطنين تيرجع لجوج ديال الأشياء، إما ما معرفينش أو تيصحابوا أو كيعتبروا بأنه هذا المبلغ تحت الطابلة راه شي حاجة قانونية، وكاين الجانب الآخر اللي تيعرفوا راه غير قانوني، ولكن هو مستفيد والبائع مستفيد.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

هذا ما كاين حتى وثيقة لا عند الجماعة ولا عند الزبون، تثبت بأنه هذه العمارة تدارت في المواصفات القانونية. اليوم دخلنا واحد الحاجة جديدة، دفتر الورش، المواطن المغربي اللي غادي إن شاء الله ابتداء من قانون 4-4 الفوق يدخل الشقة، بالإضافة لهذا الشيء، الأشياء اللي معروفة غادي يبدأ يطلب، وغادي يولي القانون يلزم المنعش العقاري يعطيه النسخة من دفتر الورش، اللي كيكوليه هذا البرطمة اللي شريتي في العمارة هذه، ما وقتاش تحفروا les semailles فوقاش تدارت les lengrines ها وقتاش تداروا les boutons ها فوقاش تدارت la dalle ها شكون هو المهندس المعماري اللي عطى الترخيص، ها فوقاش جاء bureau d'étude يعني التفاصيل دقيقة ديال طريقة بنايات العمارة اللي عطت تلك الشقة. وهذه وثيقة أنا في تقديري أكثر انتظار لدى المواطنين اللي غادي ينزل أولا الأحفار ديالو، ينزل وليداتو واحد 10 أو 15 أو 20 سنة. من المفروض أنه المنعش العقاري يحضرلو كل شروط الطمأنينة، هذه إن شاء الله كانتوجه لسي العلوي، وكنقولوا أنه القانون 4-4 يجب علينا جميعا أن نتحمس إليه ونتحمس له من أجل إنقاذ هذا الوضع المهزوز اللي مازال كييعطينا بعض الاختلالات في الإنعاش العقاري. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه لكم السيد الوزير يتعلق ببعض الخروقات التي تشوب العديد من إعادة إسكان قاطني دور الصفيح. للمستشارين المحترمين السادة: أحمد بنا، نور الدين بركاع، أحمد المالكي، محمد الشافعي، أحمد أمهال، يحيى نبيه، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيدات والسادة:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

من الأولويات التي سطرها المغرب منذ عقود، قصد النهوض بالحياة الاجتماعية للمواطن وألوية توفير السكن اللائق، والذي يترك للمواطن الظروف المناسبة والريحة، حتى يكون قوة منتجة في المجتمع والواقع أن الحكومة الحالية قد أعلنت منذ الوهلة الأولى من تشكيلها وبالذات من خلال التصريح الحكومي عن نيتها مباشرة أوراش ضخمة في هذا المجال، وذلك من خلال استراتيجية ممتدة في الزمان وعمليات إعادة ساكنة قاطنة دور الصفيح نموذجا يندرج في هذا الإطار، حيث ساهمت لا محالة في مواجهة نسبة الإشكالية للسكن اللائق، بالنسبة لشريحة من المواطنين، غير أن من بين ما يجعل هذه العملية عرضة للانتقادات وللتشكيك في فعالية نتائجها، الخروقات التي تشوب إجراءات إعادة الإسكان. حيث نتدخل في هذا الإطار بعض السلطات بشكل يكون أحيانا مبنيا على المحسوبية والزبونية، يقصى معه بعض من يستحق،

السيد المقاول كيستافد من الإعفاءات الضريبية والا كنعطيوه عقار يساوي كذا، ويمشي بيني فيه. في حين حيث كيجي يكتب (غير مفهوم) هذا إهدار للمال العام، وزارة الإسكان الحكومة مسؤولة على هذا المسألة هازي لا يعقل خص المقاول يصرح بالأمور ديالوا لأن هذا راه بحال غطينا عيل المال العام؛ المسألة سيئة جدا وسلبية، المسألة الثانية السؤال هو الجودة للسيد الوزير. مواطن مشى يشري واحد l'apparte-ment للشقة في عمارة شكون هي الضمانات ديالوا باش يعرف أن هذيك سليمة، هاذ المسألة هازي غادي تقول لي كان العقد للمهندس المعماري والمهندس المختص وlaboratoire الخ. ولكن الآلية وزارة الإسكان مسؤولة على هذا الضمان ديال الجودة، كنعطبوها من السيد وزير الإسكان اللي هو مهني، باش يدير آلية مدققة باش نعرف. أنا هذا الشقة اللي بغيت نشرها ما هي الضمانات اللي فيها. وأخيرا السيد الرئيس مشكورا، احنا مرة أخرى، بلادنا كتعيش نهضة عمرانية أبي من أبي، وكره من كره. وكتعرف أوراش كبرى واحنا في المعارضة كنعطبوها احنا في فريق معارض وكنقولها، هذا واقع حاصل، لمن أراد أن يسمع هذه نهضة عمرانية واحنا في الحقيقة وراء جلاله الملك للإنجاز، لأن المواطنين كيشوفوا الشقق وكيجيوا وكيسكنوا، وهذا هو المهم، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير لكم رد على التعقيب.

السيد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير

شكرا. فقط واحد التذكير بسيط بمرزوقة مشيت لمرزوقة ضمن وفد وزاري، ترأسه الأستاذ محمد لعنصر، هازي واحد اليومين ولا ثلاثة أيام، فعلا التزمنا لأنه نحن بصدد صياغة أو وضع برنامج حكومي. غالبا غادي يمشي نحو إعادة بناء المنازل ديال كل المتضررين من الفيضانات، غير هذا برنامج حكومي، ويأتي تفعيلا وتنفيذا للتوجهات الملكية السامية في ذات الموضوع، فيما يتعلق بسلامة الشقة. أتوجه للسيد المستشار اللي هو في نفس الوقت، مهندس معماري، وفي نفس الوقت الكاتب العام للهيئة الوطنية للمهندسين المعماريين. لأقول له أنني متفق معه، ولأنه راه ماجي القانون 4-4 إن شاء الله مني تخرج من مجلس النواب وتجي بغيتوا يدافع بنفس الحماس، لأنه بفضل القانون

4-4 كاين دفتر الورش. أنا غادي نفسر شنا هو دفتر الورش اليوم المواطنين المغاربة مني كيدخل الشقة، كيشريها هو والسيدة والوليدات كيشوفوا واحد جوج والا ثلاثة ديال الأشياء اللي كيقروا بها، واش هذا البرطما مشمشة، كيدير الخشب، كيدير initiation كيكولوا الله يكمل بخير، معنات أنه كنعطبوها 99٪ ديال الوقت للهندسة المعمارية، وكنغفلوا الأساس اللي هو الهيكل ديال هذا العمارة كيفاش مبنية. اللي ما كاين عليه حتى اخبار كيفاش كان béton ديالو كيفاش واش المهندسين ديالوا، فاش هذا العمارة وجدات الخ.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

ولات الأرض ديال ليراك، طبيعي أنه بغات تخوي الأرض ديالها، باش دير المشروع ديالها، هاذوك الناس رفضوا يخرجوا من الأرض ما عندهم حتى أحقية الملكية، رفضوا يخرجوا 42 أسرة، فيهم واحد 30-35 ساكنين في البرارك والآخرين، الفلاحة كيفلحوا جات ليراك أو اقترحت عليهم تعويض ديالهم باش تخرجوا ويخويوا لهم الأرض ديالهم. 17 أسرة خرجات، وقيلات أنه تاخذ أراضي مهياة أو مجهزة في تجزئة الوفاق، 25 أسرة اقترحوا عليها أنها تاخذ واحد القطع الأرضية في واحد التجزئة سميتها الوفاق أو تجزئة أخرى سميتها الأمل في عين عودة، الأولى 5000 درهم للأسرة، الثانية ب 10000 درهم للأسرة، بشروط تفضيلية. هذا الأسر رفضوا، ما بغاوش كنا ملزمين أنه نمشيو المحكمة مشينا المحكمة جمعنا هذا 25 ملف، في 11 قضية عشرة ديال الأحكام خرجات، ربة ديال التنفيذ بالقوة العمومية جوج بالتراضي ثلاثة في طور التنفيذ واحدة المسطرة جارية هذا موضوع لا علاقة له مع محاربة السكن غير اللائق، هاذو الناس شراو الأرض ديالهم بغاو يديروا فيها مشروع، جبروا الناس كالسين فيهم، أجبوا الناس ماتخيوش غادي نعوضوكم، الناس رفضوا كايين اللي قبل ومشى خذا البقع الأرضية بأثمنة تقريبا رمزية والباقي رفض الملكية ثابتة، وشهادة الملكية عند المنعشين العقاريين العموميين. شكرا

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم. هذا هناك من، الكلمة للأستاذ البنا في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد البنا

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، أولا كنبغي نقول ليكم السي الوزير على أنه عمري، ما ناقشت معك ما طرحت معاك المشاكل بنوع من السياسة السياسية. هذه دائما في النقاشات ديالنا، اسمحي لي السيد الوزير، دائما كنتنكم معاك بالوضوح وبالشفافية أنا ماشي من الناس اللي كي عملوا في المجال ديال العقار وأنتم أعلم عمري ما كنوصل لهذا المستوى. أولا، أحترم فيكم الشجاعة والقدرة باش تمشيو التعليمات ديال صاحب الجلالة اللي هو كان الأساس أولا من حل هذه الإشكالية ديال السكن الغير اللائق لا فيما يخص الدور الصفيح ولا السكن الغير اللائق. الطريقة باش كتعملوا أنا من الناس اللي معجبين بها، يعني أنه كان عزيز عليا، ولكن دائما نكلوا كانا نقشوا مع المغاربة بالوضوح بدون ديمagogية، بدون مانحاولوا مني نطرحوا مشاكل كيخصنا نتقبلوها، المشاكل كيف ماكان نوعها، قبيلة كنت كتكولوا على أساس أن الوكالة هي الآن اللي هي كتصلح. مع العلم أن الوكالة هي عندها رأي استشاري، وسبق ليكم أنكم طلبتوا وواعدتونا أن الوكالة خصها تكون داخل يعني هي اللي خصها تمشي عند الجماعة، ماشي الجماعة اللي تمشي عند الوكالة الآن كتكولوا للا الوكالة هي اللي ضابطة الأمور، احنا غير بغينا نعرفوا الرد ديالكم بكل صدق، فيما يخص الدواوير، هذا الدواوير أولا السكن الغير اللائق، كتكولوا بأنه الناس جاوا

ويستفيد العديد ممن لا علاقة لهم بالحي المعني بعملية إعادة الإسكان، ومن هذا نود منكم السيد الوزير أن تعطونا تصوركم فيما يخص الآليات الكفيلة بضمان الشفافية والنزاهة فيما يخص عملية إعادة إسكان دور الصفيح والسكن غير اللائق عموما، وكيف تنوي الحكومة إصلاح الخروقات التي شابت بعض عمليات إعادة الإسكان، وخصوصا وأن هناك مجموعة من المواطنين لا تزال تنتظر استرداد حقوقها المشروعة.

وتقبلوا السيد الوزير فائق التقدير والاحترام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير.

في عدة مناسبات استحضرننا الموضوع ديال البرنامج الوطني لمحاربة أحياء الصفيح، وذكرت بأنه في الاتفاقيات التي تبرم بين الحكومة وبين الجماعات المحلية المعنية والعمال كذلك المعنيين. هناك توزيع دقيق وواضح للمسؤوليات الدولة تتكفل بثلاثة الأشياء الأساسية، ونحن مسؤولون عليها ومستعدون للحساب وتقديم الحساب عليها ثلاثة ديال الحوايج اللي من المسؤولية ديال الوزارة المكلفة بالإسكان والتعمير. أولا: التمويل، ثانيا: تعبئة المؤسسات العمومية لتنفيذ هذه البرامج، ثالثا: المساهمة في تعبئة العقار. العقار طبعاً ماشي ديال الوزارة ولكن نساهم وكنعاونوا السيد الوالي، السيد العالم، السيد الرئيس، باش يعبئ العقار لفائدة الجماعات.

ها الدور ديال الدولة الدور ديال الناس المحليين اللي هو العامل، واللي هو الوالي، العامل، رئيس الجماعة والمنظومة المحلية، هذا هو موضوع الاتفاقيات اللي مضينا. كيوضعوا اللوائح المستفيدين، كيفا بنوا الانخراط ديال السكان، وكيرحلوا الناس، هذا للجنة المحلية اللي يترأسها في أغلب الأحيان، الوالي أو العالم هي مكلفة بالتدبير الاجتماعي ديال العمليات أنا الوضع ديال اليوم كي جعلني نستبعد هذه الخروقات الكبيرة طبعاً كايين تجاوزات. ولكن الخروقات الكبيرة كانت اللجنة وفيها الوالي والعامل ورئيس البلدية والمجتمع المدني، والمنتخبين والنواب والمستشارين، كلهم كالسين حول طاولة وحدة، وفي بعض المدن كايين الصحافيين، كيجيب لي ربي صعب جدا أنه كيكون شي خروقات أو تدليس أو تعويض مستفيدين بمستفيدين آخرين، التجاوزات موجودة. عاد هذه واحد الأسبوعين، الناس يسوا من الاحتجاج عند واحد المدينة معينة وجاوا الرباط يقدموا الاحتجاجات ديالهم، ورفعنا الاحتجاج ديالهم للجنة المحلية. فالسؤال ديالكم ما نعرف واش بغيتوا نستحضره ولا، الملف ديال سيد العابد نجاب عليه، سيد العابد جاء كمثال ديال التوزيع الغير العادل ديال البرارك، ديال يعني الاستفادة من إعادة إسكان قاطني أحياء الصفيح. يتعلق الأمر بعملية الازدهار هذه اللي راه شرات واحد الأرض، وجدت فيها 42 المستفيدين، فيهم الناس ديال البرارك، وفيهم بعض المستغلين، اللي استغلوا أرض فلاحية من بعد

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

خصنا نكولوا باركة بالنسبة للأحياء المستقبلية وإلا غنكونوا كنعطيووا لمشروعية، لمخالفة القانون وهذه أنا في تقديري العكس ديال الديماغوجية. المنازل مهددة بالانهيار أنا متفق مع السيد البناء، ومعنا السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، اللي كيعاوننا في الموضوع ديال المنازل المهددة بالانهيار في المنازل العتيقة ديال مراكش، واللي مضينا اتفافية واللي إن شاء الله غادي بيديا التفعيل ديالها وكاين برنامج آخر موازي ديال المنازل المهددة بالانهيار داخل المدينة العتيقة وكنبشرك أنه إن شاء الله، هادي مساطر ودراسات، وتقتني العقار أو تاخذ الإمكانيات يعني تحضير ديال واحد المشروع السكني راه واحد العام على الأقل سنة وسنة ونصف. ولهذا كنبشر السي البناء على أنه الموضوع ديال كل أحياء السكن العشوائي القديمة، نلتزم بها وراه انطلقت وراه الموضوع في بالك، أنه مراكش الآن كلها كتتحول وأحياء السكن العشوائي تهيكل وأحياء الصفيح، وصلنا واحد المستويات متقدمة بالتزوال ديالها. وكذلك غادي نلحقوا عليها هذا البرنامج الجديد ديال المنازل المهددة بالانهيار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

رجاء من السادة الوزراء والسادة المستشارين أن يكيّفوا تدخلاتهم حسب الوقت المخصص لكل واحد منهم. مرة أخرى رجائي مرة أخرى السادة المستشارين والسادة الوزراء أن يكيّفوا تدخلاتهم حسب الوقت المخصص لذلك. ولنا أماكن أخرى، أين تدرس الأمور بعمق وبتطويل، تنتقل إلى آخر سؤال موجه لكم السيد الوزير. وهو متعلق بتدخل وزارة الإسكان والتعمير لعقد اتفاقيات مع الأبنك قصد تخفيض فوائد القروض الممنوحة في إطار اقتناء السكن الاجتماعي للمستشارين المحترمين السادة: حسن أوتلفسيات- بلحاج الدرمومي- عبد الحميد بن علوش- الحسن القيشوشي- بوسلهام بته- عبد المجيد العروزي. فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال. السي حسنت أوتلفسيات تفضل.

المستشار السيد حسن أوتلفسيات

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير سؤالنا إليكم جاء هكذا: تسجل القروض البنكية الممنوحة للقطاع العقاري ارتفاعا ملحوظا، سنة بعد أخرى، إذ بلغت قيمتها سنة 2003، 39.5 مليار درهم في سنة 2004 بلغت ما يعادل 45.6 مليار درهم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الأهمية البالغة للقطاع البنكي في تشجيع السكن، لكن ما نراه بدون ارتياح، هو الارتفاع المهور لنسب الفائدة على القروض السكنية وهو ما يرهق كاهل المقترضين، خصوصا ذوي الدخل المحدود لذا نقترح ضرورة تدخل وزارتم لعقد اتفاقية شراكة مع الأبنك، قصد تخفيض ما يمكن تخفيضه من فوائد القروض الممنوحة في إطار اقتناء السكن الاجتماعي. أمام هذه المعطيات نساألكم السيد الوزير. ألم تفكروا في إيجاد صيغ ملائمة لحماية ذوي الدخل المحدود من ارتفاع الفوائد على قروض

استغلوا أولا جاوا استعمروا كاين هذا الدواوير المجاورة اللي كنتكلموا عليها، واللي جبت لكم الأسماء ديالها، بوشارب، بومحراشة، بوالغرايب وكذا، وكاين دواوير مقيمة من 1930 و1900 قبل مانزاد لا أنا ولا أنت، هذا الناس كان التواجد ديالهم، كان خارج المدار الحضاري، كانوا سواء في ملك اللي هو كان خصاتوا ليهم أنذاك يعني كان تعيين لهم داخل الأراضي المخزنية، وتعين لهم Un titre foncé داخل le titre foncé ديال الأملاك المخزنية واللي اصبحوا هما من ذوي الحق، اصبحوا من ذوي الحق، اصبحوا شركاء الآن مني كنبط العملية ديال الهيكل، ماشي هو تعطيه الماء والضو لأنه لا الوكالات لا يعني الشركات ديال ليراك ولا الخواص اللي اقتنوا هذا الأراضي راخصهم اللي بغى بابا علي يبغيه كيف هو، خصهوم يصلحوا إعادة الهيكل ديال هذيك الدواوير المتواجدة، لأنه هاذوك الناس راه اصبحوا ذوي الحق، دور الصفيح التجاوزات كاينة وكتقولها، الأب بحال بني دهش، البارح راه مشت لجنة رفضوا، الناس بغاوا يديروا مظاهرة البارح، رفضوا لماذا، لأنه كاين واحد العدد تسجل، وكاين واحد العدد ما تسجلش.

إن هذا مشكل مطروح من عند جميع الأطراف، سواء السلطة المحلية أو الوزارة الوصية، كيخصها تلقى حل لأنه هذيك العزوزية راه تباعت بأثمان خيالية. لماذا لا يستأفدوش الناس الناس خصنا نحن من السكن غير اللائق، كذلك راعدننا سكن غير لائق في مراكش راعدننا الفنادق السيد الوزير، أوعيت ما نبهك ليها، ونبكوليك راكانيين الناس اللي ساكنين داخل المدينة العتيقة وأنت أعلم وأدرى وعرفت هذا المشكل هذا مازال ماكملوا الإحصاء ديالهم، مازال ما تم ترحيلهم، رغم أنهم كيسكنوا فنادق ديال الخواص. ولكن الحالة اللي تيعيشوا فيها هذا المواطنين راحالة يرثي لها، راكانيين اللي تيعيش في 4 متر كارية، حي السلام، عاد زيد عليها الفنادق اللي داخل المدينة. وأنت راه سببلك درتي إحصاء، وعرفت الحالة فاش كيعيشوا الناس. فاحنا دانما نتتكلموا معاك بواحد نوع من الشفافية. الله يجازيك بخير لما هدر معنا بدون ما... شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا. لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير.

شكرا، نبغي نظمنا السيد المستشار، السي البناء على أنه الجواب ديالي قبيلة على التعمير، وتناول التعمير، والتناول المستقبلي للتعمير، اللي مبني على إعادة النظر في منظومة التعمير في سياق وضع مدونة التعمير، وعكس الديماغوجية تماما، تكلمت بكثير من الوضوح قلت أنه النظام وافقت معه، وقلت أنه النظام ديال التعمير اليوم، هو نظام مهزوز، لكون أنه المسؤوليات غير محددة. واعطيت واحد المجموعة ديال الأشياء ولو كان كنت باغي ندير الديماغوجية كنجيب خطاب مخالف تماما لهذا الشيء اللي قلت. وقلت كذلك أنه أحياء السكن العشوائي من المفروض علينا أنه نحلوا ونحلوا المشاكل ديال الأوضاع القائمة ولكن

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السكن الاجتماعي وبما أنه سكن اجتماعي لا بد أن يكون فيه جانب اجتماعي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم. الكلمة للسيد الوزير.

السيد توفيق أحجية وزير الإسكان والتعمير

شكرا السيد الرئيس. ماكينش تصاعد أو زيادة مهولة في نسب الفائدة، مقارنة مع العشر السنوات الأخيرة، يمكن أن نقول هنا نزول مهول لنسبة الفائدة ما نساوشاي في بلادنا، كنا في 16 و 17 % اليوم نتكلم عن واحد متوسط النسبة ديال 7٪. ماتساوشاي كذلك أن النظام الوطني، النظام البنكي الوطني راه نظام ديال القطاع الخاص وتخضع نسب الفائدة فيه لمجموعة من المقاييس والتقنيات المالية تتعلق بالعرض والطلب على الكلفة كذلك تكلفة الحصول على الأموال الممنوحة في إطار السوق المالي، كذلك هاذ الحكومة قررت أنه كان واحد إرجاعات الفائدة ديال، على النسبة المثوية ديال البنك. تراجعنا عليها في هاذ الحكومة ومقابل ذلك حدثنا صناديق الضمان، وأحدثنا كذلك وعبئنا العقار العمومي من طرف وزارة المالية. هذا التعويض هذا، هو اللي أعطى اليوم هذا الرجة في مجال الإنعاش العقاري عدة تدابير من أجل دفع وتشجيع النظام البنكي الوطني، لمواصله هذا المد ديال خفض النسبة الفائدة، منها أولا: توسيع نطاق تمويل السكن الاجتماعي ليشمل كافة المؤسسات، كان واحد الخصوصية عند CSH، الآن تحلت للجميع.

ثانيا: إحداث سوق رهني ثانوي بموجب القانون 98-10 المتعلق بتمديد الديون المرهينة، وكذلك صناديق الضمان اللي شجعت الأبنك أنها تدخل في تنافسية وجعلت أنه الأبنك اليوم، وصلت نسبة الفائدة بفعل التنافس وحجم الطلب إلى مستويات ديال أقل من 7٪ بكثير، ما نساوشاي أن هذا الاحترام ديال الصراع، وديال التنافس بين الأبنك، وحدة من الأبنك الأخيرة وكما تتعرفوا أعلنت عن منتج هذه بداية، منتج ديال القرض على 40 سنة مخصص للشباب. نتمنى أنه تزول هذيك مخصص للشباب. ونصلوا لقرض على 40 سنة، كذلك علمت أنه كل الأبنك تقريبا بدون استثناء، بصدد تحضير منتجات بنكية مخصصة للسكن تتضمن عدة مميزات، سيعلن عنها قبل نهاية السنة الجارية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة لكم السيد المستشار في التعقيب.

المستشار السيد:

السيد الوزير توضيحاتكم مهمة جدا. إلا أن المعلومات اللي متوفرة عندنا هي أنه مرتبطة بالأجور، اللي كياخذ 3000 درهم كياخذ 4,25٪. هذا ما في علمنا. ثم ما فوق ذلك 6,5٪ إلى 8 وهذا الشيء هذا تتشوفوا أنه شوية، راه إيلاربطناه بالأجور. أو واحد حيدتيه ذاك المبلغ ديال 4٪ من 300 ألف فرنك غادي شوية يؤثر عليه. ولهذا نتمناوا كيما

قلتي جبتي البارح واحد القانون مهم، وهو القانون ديال العمرة. هذاك القانون غادي بنا في الطريق ديال التنافس لأنه الخطير اللي ما فهمناش، أن النهار كانت الدولة تنافس ب-les organisations consti-tutifs de l'état مني تكون الدولة داخله معاك في المنافسة، غادي يتهلك المواطن، ولكن دابا غادي تمشيوا على التنافس لبعضياتنا، القروض الخارجية، الأمور كبيرة باش نزيدو بهذا القطاع اللي كيتربسوا صاحب الجلالة نصره الله وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير شكرا على المساهمة. ننقل إلى السؤال موجه للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول منح الحجاج التي توزع على من لا يستحقونها. للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورمين، أبو بكر عبيد، عبد الجبار أوملحة، علي القديوي، بوشعيب الهلالي، فليتفضل السيد بوشعيب الهلالي لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد بوشعيب الهلالي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء المحترمين،

السؤال هو المنح التي تعطى للذين لا يستحقونها، السيد الوزير المحترم، الحج هو ركن من أركان الإسلام، ثم الحج لمن استطاع إليه سبيلا. المغاربة للحج كلهم متشوقون للذهاب إلى الحج، لما هو معلوم في المغرب كله. النظام ديال الحج مر من عدد ديال المراحل، لتنظيمه تنظيميا محكما أو شبه محكم. ولكن تبقى كل السنة التشكي لا في التوزيع ولا في الإقامة، وهذا شيء في كل سنة يعني نشاهده مشاهدة حقيقية. النظام الجديد ولكن كايين نظام عادي، ولكن بغيت نتكلم للسيد الوزير على النظام السري. لأنه يمكننا ناقشوا بعض الأوقات في وزارات أو قطاعات، يملينا نتكلموا على ما هو سري وهو علني، لكن في وزارة الأوقاف اللي هي وزارة ديال الإسلام، وزارة ديال الشؤون الإسلامية لا مجال لنظام سري، وأنا لا أشك في عمل السيد الوزير المحترم، ولكن أنا كنتكلم بكيفية عامة في مسؤولية الوزارة، ما نسميه نحن النظام السري، يتجلى في توزيع عدد كبير من التذاكر في شكل تبرعات، لعدد كثير من الوزارات، ولعدد كثير من الأحكام، ولعدد كثير من أصحاب النفوذ وأقول هذا للمقارنة لأن الحج نرجع به إلى من استطاع إليه سبيلا، إلى فتحنا الباب في هذا العمل السري الغير معلن، والعدد ديال التذاكر، أنا لا أعرفه، ولكن كيبان على أنه عدد كثير ديال التذاكر تتعطى للذين لا يستحقونها في هذا المجال المغاربة الذين لا دخل لهم، ويستحقون الحج أين تاريخ غادي يوصلوا باش يمشيوا الحج، ولهذا كنظن على أن الحج، خصوص يكون من حق الذين يستحقونه، معناه هو أن هذه التذاكر التي تعطى بكثرة، يستفيدون منها، بنظام، بطريقة، نوع من الديمقراطية، للمواطنين الذين يستحقونها، هذا السؤال اللي غدي. ويغيت نعرف المنح.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

المستشار السيد بوشعيب الهلاي:

السيد الرئيس أنا أشكر السيد الوزير على الجواب ديالوا، غير احنا تطرح السؤال من أجل إعانة الوزير، غير بكل فرح وأن حتى التوزيع ديال الكوطا اللي كتعطي الأقاليم، يعني خصي التبغ ديالها، باش تمشي توصل حقيقة لأصحابها، خصكوم تكونوا عارفين أ السي الوزير على أن الأقاليم وكثير من الأقاليم، الناس كيتسجلوا بمقابل هذا مسؤولية، ما شي أنا المسؤول، ولكن الوزارة والحكومة هي اللي مسؤولة كيفاش الإنسان المواطن يتسجل في اللائحة بمقابل وهذا الشي خصوا ما يبقاش، ولذا احنا تنقترحوا نظام يكون نظام حقيقي ديال التبغ والمراقبة، باش يوصلوا الناس للحج في أمان الله، لأنه راه كاين اللي يتسجل بـ 300 ألف فرناك، 400 ألف فرناك هذا هو الحقيقة اللي بغيت نبلغوا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير تفضلوا.

السيد أحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا على الغيرة ديالكم السيد المستشار المحترم، ما بقاش مجال لهذا المسألة اللي تكلمتوا عليها. لأن الآن التسجيل مفتوح للجميع. مدة شهرين ونصف ومن بعد غادي تكون واحد القرعة، يحضر فيها جميع المعنيين، ما بقاش ممكن أن شي واحد، هذا القضية نهينها، وأنتم تدخلتوا فيها، واشتغلنا فيها مجموعين الآن قضية تسجيل الحج أصبح بالقرعة مفتوح للجميع. ما بقاش المجال لأي واحد. شكرا لك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير. باسم المجلس نتقدم لكم بالشكر على مساهمتكم وعلى إيضاحتكم، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير المالية والخصوصية. السؤال الأول والثاني. الكلمة للدكتور... لاسمحتوا، اكاين بزاف ديال الأسئلة تسحبوا. الكلمة للسيد وزير المالية والخصوصية، السؤال الأو والثاني ثم سحبهما. سنبدأ بالسؤال الثالث متعلق بالمعايير المعتمدة في بناء المصالح الخارجية التابعة لوزارة المالية والخصوصية، للمستشارين المحترمين السادة: عادل المعطي، أحمد طربيش، محمد الديبوي، أحمد الثور، محمد عقاوي، ميلود عفواد، إدريس أحكوش، عبدالسلام حدوش، ميلود ناصر، محمد هيلالي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين. الكلمة للأستاذ طربيش.

المستشار السيد طربيش محمد:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالنا كما هو معلوم، فإن وزارة المالية والخصوصية تتوفر على مصالح خارجية في مختلف أنحاء المملكة، فمثل القباضات ومطالب

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للإجابة عن السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد أحمد توفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

ليس هناك نظام سري في وزارة الأوقاف، لا فيما يتعلق بالحج، ولا بغيره فيما يتعلق بالحج، السنة الماضية الوزارة انفتحت ليس من الميزانية العامة، الوزارة لا تنفق على الحج من الميزانية العامة، فقط من ميزانية الأوقاف، على 360 حاجا. ها هما الشكل ديالهم كيفاش داير، 70 ديال الأئمة، تختاروا بواحد القرعة معينة، المكفوفين باتفاق جرت به العادة مع المنظمة ديالهم. الموظفين ديال الوزارة اللي كيخرجوا في التقاعد، الهلال الأحمر المغربي، كاين واحد حوالي 56 ديال المقاعد ديال التذاكر كيما قلتوا، أعطيت ماشي لأصحاب النفوذ، أعطيت لجمعية أو أحزاب طلبوها واحد، 2، 3 وأنفق عليها ماشي من الأوقاف، من واحد الهيئة تعطيهوا واحد الجهة معينة كل سنة للأوقاف هاذ الشي اللي كاين، ماكاين لا تنفق من المال العام، مال الأوقاف ننفقه بحسب أغراض ديال الوقف وهذا الهيئة اللي كتعطيهوا هاذ الجهة معينة وكتقولينا تصرفوا فيها، فكانعطيهوا للدراوش وفعلا كاين بعض المنظمات كتقول هذا شاوش، هذا مخزني، هذا كذا ما يمكناش نديروا فيها أي نظام، لا عند علاقة بالديمقراطية ولا غيرها وكيمكن لينا نلغيوها. كيمكن لينا نقولوا هاذك عطيهوا لشي آخر، ولكن را مكينش فساد في هذه القضية نهائيا. لذلك غير نظمناكم السيد المستشار المحترم، ما كاينش عدد هائل ما كاينش قضية ديال نظام سري، ما كاينش إيقاف من المال العام، وهذا المقاييس ما يكونش حجوا نهائيا. أوحنا كون لقينا أننا ننفقوا فعلا بطرق ومعايير ديمقراطية، الحج على المساكين، ما نكرهوش لا من الميزانية العامة، إذا أقر ذلك القانون، ولا من الميزانية ديال الأوقاف إذا توفرت فلذلك غير راما كاينش فساد، كاين تجاوزات، وهذا المسألة (غير مفهوم) فيها تفاصيل، نعطيوكم عليها شهادات، وفي الغالب هاذوك البطاقات، مكانفقوش عليها، كتكون واحد 50 بطاقة من الشركة ديال الخطوط الملكية جرت العادة أنها تعطيهوا، كيمكنا نسقطوا هذا الشيء على الجميع ولكن فيه لا ضرر ولا إجحاف ولا إمكانيات أنها نوزعها على ملايين المغاربة اللي كان نتمناؤا أنه كلهم تتاح لهم الفرصة باش يججوا، إذن غير اطمئناوا بكل صدق، راه هذا الشي اللي كاين، شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار المحترم السيد بوشعيب.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم. الكلمة الآن للمستشار المحترم الأستاذ عادل المعطي.

المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا لكم السيد الوزير على إجابتم عن هذا السؤال بما وضعنا هذا السؤال السيد الوزير، وضعناه انطلاقا من التصريح الحكومي الذي فيه، وتطرق لسياسة القرب بالفعل. عملت وزارة المالية سياسة ممنهجة، من أجل سياسة القرب، ولكن يجب التخفيف من منحة المواطن الذي يمر من الإدارات. فبطبيعة الحال السيد الوزير أنا لا أريد أن أرجع إلى تقديم ميزانية 2006 فيما يخص البنيات وأشغال التهيئة عن السنة 2006، والتي هبطت بـ 20٪ بالنسبة للسنة الفارطة. لكن السيد الوزير، تأملوا معي كيف يعقل أن الآن ملي تخلقت le subdivision ديال الضرائب بمدينة الفقيه بن صالح، وكذلك التسجيل، وما أدراك المبالغ، التي تصب في هذا القطاع. وهو قطاع التسجيل لأن الآن كنعرفوا أن الدائرة ديال سوق السبت، والدائرة ديال الفقيه بن صالح فيها تقريبا ما يفوق على 250.000 ديال السكان. وبطبيعة الحال أن جميع المصالح هي موجودة هناك ولكن كيف يعقل، والآن وأنتما تتعرفوا السيد الوزير المحل اللي موجودة الآن ديال التسجيل، هو يوجد في مرآب اللي كاريهه وزارة المالية بـ 8.000 درهم كنعقولوا كراج.

ثانيا: أن المحدد ديال الضرائب اللي هو موجود الآن، هو كان مخصص للضرائب القروية اللي لا تتعدى المساحة ديالو 80 متر مربع، فلهذا السيد الوزير، الآن كمستشارين، كيرلمانين، في الجهة ديالنا، أن لايد وفي جميع الجهات ديال المملكة، الشغل الشاغل ديالنا، أننا لايد ما نقلوه الحكومة. الانشغالات ديال المواطن الآن السيد الوزير تصوروا معي أن مكتب التسجيل؟ يبعد تقريبا بـ 2 كلمترات على المحل ديال الضرائب. فامني تيجي واحد ملزم باش يخلص la TVA خصهم يعطيوها على Le comptable وحاسب، باش يجي، وهذا المحل أ السيد الوزير، اللي كطلبوا منكم أنكم تخلقوا واحد اللجنة اللي تمشي في عين المكان راه لا يتوفر على محل اللي يمكن المواطن يمكن لو غير على الأقل ينتظر فيه بالأموال ديالوا. غير مع الأسف أنه جاء، مقابل للمركز ديال الشرطة اللي موجود في الفقيه بن صالح، ولهذا راه ما كاينش السيد الوزير، تنطبقوا منكم، راه ما كاينش الأمن المتوفر، لا بالنسبة لمكتب التسجيل ولا بالنسبة للمحل ديال الضرائب، وكذلك أن هاذوك الموظفين ديالكم السيد الوزير، راه كي عملوا في واحد الحالة مزرية، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لكم الكلمة.

السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصوصية:

أولا أشكر السيد المستشار لأنه من حقوا، وأنا معه بأنه يعكس

التسجيل والخزينة الجهوية والإقليمية وغيرها من المصالح الأخرى المرتبطة بالمراقبة المالية، وهي تسهر أساسا على تحصيل الأموال لفائدة خزينة الدولة وكذا مراقبة صرفها، إلا أنه نجد السيد الوزير بأن هناك مناطق مهمة في مختلف أنحاء المملكة، تتوفر على إمكانيات بشرية وموارد مالية مهمة، إلا أنها لا تتواجد بها المصالح الخارجية، مما يجعل أن المواطنين يجدون صعوبة في التنقل إلى أماكن بعيدة من أجل قضاء حوائجهم ويعني وعمالتهم بهذه المصالح التابعة لوزارة المالية. السيد الوزير، ما هي المعايير المعتمدة في بناء هذه المصالح الخارجية وتعميمها لتكون رهن إشارة المواطن في إطار سياسة القرب.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للسيد وزير المالية للإجابة عن السؤال.

السيد فتح الله وعلو وزير المالية والخصوصية:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أشكر السادة المستشارين اللي طرحوا السؤال، أذكر أنه لفعل أنه الوزارة أحدثت مصالح في مختلف الأقاليم، انطلاقا من مقاييس وهي مقاييس موضوعية، في إطار أولا سياسة القرب كما تفضلتم، ولكن كذلك في إطار ضرورة احترام نوع من المساواة بين مختلف الأقاليم، ويتعلق الأمر بمختلف الإدارات، والخزينة العامة للمملكة أو الضرائب، والأماكن المخزنية أو الجمارك بطبيعة الحال المقاييس هي التالية:

أولا: عدد الأمرين المساعدين المتواجدين بالأقاليم،

ثانيا: عدد الجداول الضريبية، عدد الصفقات من ناحية النفقات، عدد طلب الالتزام بالنفقات. كذلك من خلال الوزارات اللي ممثلة في عدة أقاليم، ثم عدد الأوامر بالدفع الصادرة عن مصالح الأمر بالصرف والمتعلقة بالصفقات العمومية بسندات الطلب، بالأجور، بتعويضات بعض الموظفين، كذلك عدد الميزانيات ديال الجعاعات المحلية المتواجدة في الأقاليم. وعدد الأملاك اللي كايينة ديال الدولة المتواجدة في مختلف الأقاليم مع اعتبار المساحات ديالها والمرودية وامتاعها وحجم العمليات العقارية المرتبطة، إذن هذه هي طبيعة الحال، إضافة لهذا المعطيات وهي موضوعية كما، حاولت أن أبين لكم، هناك الإمكانيات ديال الموارد البشرية اللي عند مختلف الإدارات، فمثل الإدارة ديال الضرائب عندها عجز بالنسبة لعدد ديال الموارد، ولذلك خلقت الآن واحد الآلية جديدة ديال الشراكة مع بعض السلطات المحلية، مع بعض الهيئات المنتخبة اللي قبلوا باش يوفروا مقرات من عندهم، بل أكثر من هذا، يعطيوها موارد بشرية من عندهم، اللي تتكون، ويتعلق الأمر بعمالات في إنزكان وآيت ملول، شتوكة آيت باها، تيفلت، وذلك برسم سنة 2005، إذن المعايير موضوعية، وإمكانية التعاون الآن أصبحت مفتوحة. شكرا.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

القطاع أن يخلق 34.000 منصب عمل خلال ثلاثة أشهر الأولى من السنة الجارية، أي بزيادة تقدر 5,7٪.

السيد الرئيس، إن تحقيق هذه المنجزات يساهم فيه مقاولون مغاربة وأجانب وذلك عن طريق طلب العروض المفتوحة، طبقا لمقتضيات مدونة الصفقات العمومية. ومن بين المواد، المادة 16 التي يحتوي عليها دفتر التحملات أي المادة 16 صفقة ذي ثمن ثابت التي لا يمكن تعديله بسبب التقلبات الاقتصادية التي تطرأ أثناء تنفيذ الصفقة، والمادة 17 تتعلق بقابلية ثمن الصفقة لمراجعة على إثر التقلبات الاقتصادية التي تطرأ في تنفيذ العمل كما يحددها قرار الوزير الأول مؤشر عليه من طرف وزير المالية، ومن هذا المنطلق نود السيد الوزير مسائلكم، إن قرار مراجعة أثمان صفقات الأشغال لا يتماشى ولا يتلاءم روح الصر، الذي عرف خلاله هذه السنة ارتفاع في المواد الأولية، الشيء الذي يؤثر سلباً على المقولة المواطنة.

ولذا الشيء الذي يؤثر سلباً على المقولة المواطنة، وكذا نتساءل ما هي الإجراءات الأساسية التي ستتخذها الكومة لمواكبة ارتفاع المواد الأولية تفاديا للانعكاسات والانزلاقات السلبية على المقولة التي تؤدي إلى إفلاسها، خاصة من المقولة المواطنة.

ثانياً، ألا تفكر الحكومة في مراجعة دفتر التحملات أو مدونة الصفقات خاصة من أجل تأهيل محيط المقولة وتشجيعها على مواصلة الاستثمار والتنافسية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الكلمة للسيد وزير المالية والخوصصة للإجابة على السؤال.

السيد فتح الله وأعلى وزير المالية والخوصصة:

السيد الرئيس وأنا أشكر السيد المستشار اللي طرح هذا السؤال، اللي ربما غانعطي فيه بعض التوضيحات. أولاً: أبرز بأنه هو نفسه بين بأن المغرب الآن يعرف أوراش كبرى كبيرة، ولم يكن يعرفها من قبل، وبطبيعة الحال تعدد الأوراش الكبرى والمتوسطة والصغيرة، لا في البناء ولا في الطرق ولا في الماء ولا في الكهرباء ولا في العديد من الأشياء والتأطير الاجتماعي الخ. تيفرض صفقات. صفقات من المؤكد بأنه السؤال امتاعكم بطبيعة الحال يتعلق بالأساس ببعض التوضيحات حول تنفيذ الصفقات العمومية، وخاصة مما يتعلق بالتأخير في إنجازها. أولاً المرسوم الخاص وهو جديد نسبياً لأنه ما كان إلا من بعد 1998، هذا المرسوم حدد شروط وإشكال إبرام صفقات الدولة. وكذلك حول المقتضيات المتعلقة بمراقبتها. وبالفعل كما تفضلتم، المادة 17 تتقول إن صفقات الأشغال والدراسات المتعلقة بها تبرم بأثمان قابلة للمراجعة، عندما يكون الأجل المقرر لتنفيذها أكثر من سنة كذلك هناك قرار ديال السيد الوزير الأول مؤرخ بـ 12 يونيو 1999، الذي حدد قواعد وشروط مراجعة أثمان صفقات الأشغال والتوريدات والخدمات المبرمة لحساب

الانشغالات ديال المواطنين، والطموحات ديالهم بطبيعة الحال، فالسؤال اللي اطرح، هو المعايير، وأنا جاوبت على المعايير، المعايير هي موضوعية، معايير ما فيهاش فوراق ما بين الأقاليم، هذا النقطة أساسية، من المؤكد أنه يجب أن نجتهد، أولاً تساعدونا كذلك لأن حتى وزارة المالية ما عندهاش موارد مالية كثيرة، لأنه الموارد تتمشي بالأساس لأشياء أخرى اللي أساسية، واللي في إطارها تشجعوا سياسة القرب: التعليم، السكن، الأمن، الصحة، التكوين، الطرق الريفية، الكهرباء، الماء، هذا هو المجهود فين تتمشي بطبيعة الحال. وهو أساسي. وبطبيعة الحال هنا كذلك غادي اتفقوا معاي بأنه هاذي مطالب كذلك ديال الشعب المغربي. لكن أنا معكم، بأننا نعمل دائماً سنة عن سنة، على توسيع الشبكة ديال الخدمات اللي تابعة لوزارة المالية في إطار من جهة أنه ما نخلقوش تفاوت ما بين الأقاليم ما بين المواطنين. وكذلك أن نستجيب بطبيع الحال إلى مصالحهم. ولكن تأكدوا بأنه ملي الأنشطة الاقتصادية تتزايد، كذلك الشبكة ديال الوزارة المالية تتسع. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الموالي حول تأثير أثمان الصفقات على المقاولين، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى تومة، محمد المنصوري، عبدالرحمان البدي، لحسن بوعود، عبداللطيف اسطمبولي، بن الطالب الحبيب، محمد صالح قميزع، عبدالقادر قوداد، أحمد الإدريسي، عبدالحميد البوجاديل، السموني الهاشمي، عبدالله خنوفة، الكلمة للأستاذ مصطفى تومة.

المستشار السيد مصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

إن الأوراش الكبرى التي فتحها المغرب والتي تتجلى في كسب رهان التنمية والمتجلية أساساً في محاربة السكن العشوائي، يمكن القول أن هذه السنة ستعرف لأول مرة، بلوغ الوثيرة الجديدة لإنتاج السكن الاجتماعي في بلادنا والتي ستناهز 100.000 وحدة سكنية، كما حددها البرنامج الحكومي، كما أن عدة قطاعات من بينها قطاع التجهيز عرف بدوره قفزة نوعية من خلال الإسراع بوثيرة ملحوظة. سواء من حيث صيانة الشبكة الطرقية الموجودة وملائمتها مع حركة السير، الإسراع في إنجاز الطرق بالعالم القروي لفق العزلة، موصلة إنجاز برنامج الطرق السيارة الذي انطلق 1995، كما أن قطاع الكهرباء بالعالم القروي عرف بدوره نسبة نمو متزايدة من أجل بلوغ الهدف المتوخى وهو تحقيق كهربة كافة المناطق القروية عبر كافة المناطق القروية عبر ربوع المملكة أي بنسبة 92٪ في أفق 2007 كل هذه الأوراش الكبرى تستقطب السيد العاملة النشيطة. فمثلاً قطاع البناء والأشغال العمومية في سنة 2004، بلغ حوالي 9,7٪ من السكان الحضريين النشيطين، واستطع

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، إذن اسمحوا لي، اسمحوا لي. أ السيد المستشار بهذه الطريقة السيد الوزير هل لديكم تعقيب، نخبركم بأنه العداد عندنا هنا خاسر، باش تكونوا على يقين، إذن التوقيت ما تنشوفوهش، لعلمكم أن التوقيت هنا عندنا في Tableau الحال واحد تيسوق معندوش لـ contour لعلمكم باش تعذرونا، الله يخليكم، باش تعذرونا، باش تعذرو الرئاسة، راه ما عندناش العداد هنا، أنا من كنعرفش شحال تكلم لوزير ولا المستشار. يعني باش ماتوقفناش عدم المؤاخذة، راه ما عندناش هذا الشيء خاسر. إذن غادي تسمحوا لي نقولكم انه بقاوليننا واحد ثلاثة الأسئلة، إيلا صبرتوا كلشي غادي يدوز في التغطية، ما تواخذوناش، هذا الشيء راه مخدامش، ماكنتملوا حتى مسؤولية. الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد فتح الله ولى وزير المالية والخصصة:

السيد الرئيس، سمحلي نقول بأنه أولا أنا متابع الجلسة منذ ذلك الوقت، وبدون شك لاحظتو أنه في التدخل ديالي، كنت دائما أقل من دقيقتين، هذه وحدة النقطة الثانية اللي نبغيت تاكد إن إصلاح هذا المرسوم، تصاوب كذلك بتواصل مع ممثلي المهنيين في كل القطاعات. وثانيا بما أنه السيد المستشار أعطي بعض الأمثلة، بغيت نقول له أنه منذ بضعة أيام عالميا، الأسعار ديال المواد الأولية بدأت تنزل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم ننتقل إلى السؤال الموالي، يتعلق بالتغطية الصحية موجه إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني للمستشارين المحترمين السادة: خالد الهوير، العلمي محمد المرس، أحمد أخميس، محمد بورمات، محمد العشاب، عمر اجمايلي، محمد دعيدة، محمد لشكر، مصطفى الشطاطي، عبدالمالك أفرياد، أحمد الزايي، عمر الادريسي، مع العلم أن السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني، سينوب عن السيد الوزير في أجوبة عن هذه الأسئلة المطروحة. الكلمة لأحد السادة المستشارين، لبسط السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

باسم الفريق الكونفدرالي مرة أخرى نخطر إلى طرح سؤالنا هذا، حول التغطية الصحية الإجبارية لما تعرفه هذه المسألة من ارتباك ومن تعقيدات السيد الوزير المحترم لابد من التذكير أن المغاربة استتبشروا خيرا بإحداث نظام التغطية الصحية الإجبارية، رغم بعض الشكوك التي كانت تحوم حول قدرة المؤسسات التي ستشرف على تدبيرها. واليوم

الدولة. ومن شأن هذه المقتضيات اللي الآن هي كايينة، وهي بنفسها جديدة، لأنها أنا قلتكم عام 1999-2000 أن توفر كل الضمانات الضرورية للمقاولين من أجل إنجاز صفقات مبرمة مع الدولة وذلك بتكيتها من مراجعة الأئمة بنسبة للصفقات التي تفوق مدة إنجازها سنة لكن هذه فرصة، ولذلك أشكركم، باش نخبر الرأي العام من خلال المجلس الموقر بأن وزارة المالية بجانب الأمانة العامة للحكومة في جانب مختلف الوزارات اللي عندها انشغالات في قضايا ديال الصفقات أنهت الآن، دراسة لمشروع الإصلاح نظام الإبرام الصفقات العمومية، فهذا الإطار، غايجي أمام مجلس الحكومي قريبا، والمجلس الوزاري مباشرة بعد ذلك مشروع يحدد الضمانات ويعزز هذه الضمانات التي ذكرت، ولكن بواسطة إمكانية مراجعة صفقات الأشغال، مها كانت مدة إنجازها. هذا عنصر جديد غايدخل في النص ديال المرسوم الذي سيقدم قريبا في المجلس الحكومي، شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لكم تعقيب السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد:

شكرا على ما جاء في ردكم السيد الوزير احنا تنشهدوا ليكم بالجهودات الجبارة اللي تنقدموا فيها في هذا الميدان، وتخوفنا وطرشنا لهذا السؤال لما هو عليه الحال الآن، وخاصة بما ذكرت في بداية السؤال، عدة قطاعات التي تعرف المشاريع الكبرى، وأذكر على سبيل المثال، قطاع الكهرباء، هذا القطاع الذي أنجز الكثير في كهرة العالم القروي وخاصة هناك نسبة ديال 92% اللي هو الأمل ديال جميع المكونات، غير هو تاريخ التعهد، اللي كتكون بالنسبة للإدارة في واحد التاريخ معين، واحنا قمنا بدراسات وتطلعات للتواريخ، غير باش السيد الوزير نعطيوكم مدى أهمية هذا السؤال، في تاريخ 3/05/05، كانت مادة النحاس، أعطيتكم الأئمة على الصعيد الدولي تساوي 3300 عشر ألف دولار، إلى غاية 10/06805 يساوي 8148 دولار، أي بزيادة 246، مادة أساسية أخرى الألمنيوم بتاريخ 05/05 يساوي 1795 دولار للطن بتاريخ 10/05/06 يساوي 3062 دولار للطن أي بزيادة 70. مادة الزنك التي كانت بتاريخ نفس التاريخ 3/05/05 يساوي 1235 دولار للطن، وبتاريخ 10/5/06 يساوي 3600 عشر طن، أي بمعدل 2292. مادة البترول الذي تتراوح ما بين 50 دولار بشهر 2005، إلى حوالي 70 دولار للبرميل، في 2006 أي بصعود 40%. السيد الوزير كل هذه المعطيات بالنظام لمراجعة الأئمة يأتي مرسوم الوزير الأول ويحدها في، ويترك تقدر مبلغ هذه الزيادة لصاحب المشروع دون أن يتعدى نسبة 5%. أملنا السيد الوزير أن ترفع من هذه الحصص حفاظا على المقاول، المواطن، والمقاول المنتجة لأنه هذه المقولة، وهذا القطاع بالذات فيه أكثر من 10.000 عامل. ما عجبتكش السؤال السيد المستشار.

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الاقتصاديين والاجتماعيين تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله قد نص على أنه سيتم النظر في شأن إدراجها ضمن سلة الخدمات بعد سنة من دخول نظام التأمين الإجباري عن المرض حيز التنفيذ، وذلك في ضوء عملية تقييم ستشرف على إنجازها الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، وفي الأخير، تؤكد للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، أن نسبة تغطية الخدمات، في إطار التأمين الإجباري عن المرض، الذي يديره الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، قد حددت في 70٪ من التعرفة المرجعية الوطنية، بالنسبة للخدمات المقدمة من لدن المؤسسات الطبية الخاصة أو المستشفيات العمومية و90٪ من نفس التعرفة، عندما تكون الخدمات مقدمة من طرف المستشفيات والمؤسسات العمومية بالنسبة للأمراض المزمنة والمكلفة. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير تعقيب للسادة المستشارون.

المستشار السيد:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أريد فقط في البداية أن أؤكد أن مسألة التغطية الصحية الإجبارية كانت من أهم مطالب مركزيتنا: الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

ثانيا: أريد أن أؤكد مرة أخرى، أن تقدم الشعوب، يقاس بمدى اهتمام الدولة بمسألة الحماية الاجتماعية، والتغطية الاجتماعية جزء منها، كحق من حقوق المواطنة. لكن للأسف وهذا إشكالنا، وسأعيد هاته لمسألة للمرة الألف، إشكالنا الكبير هو عدم الوفاء بالالتزامات والتعاقدات، أنا كان لي شرف تمثيل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في بعض اللجن التي كانت يتنافس مسألة التغطية للصحة الإجبارية. وكانت هناك العديد من السيناريوهات التي كانت مطروحة، وتم الاتفاق في الأخير على سيناريو، ما سمي بسيناريو 70-90. أي 70٪ بالنسبة للعلاجات الاسعافية، و90 كنسبة مئوية لاستنباض في ما يتعلق بالأمراض المزمنة والخطيرة. والمغاربة يتذكرون التغطية الإعلامية للسيد الوزير الأول، وهو يسلم أولى الشيكات للاسترداد تكلفة العلاج، وظنوا أنه الانطلاقة ربما ستكون جيدة. لكن للأسف الآن وهذا الواقع ان هناك يرفض كل ملفات العلاجات الاسعافية، ونحن نعلم أن الأمراض الكثيرة التي يعاني منها، هي هذه الأمراض، هي تتعلق مثلا بالزكام، اللي كتعلق اللي كتعلق بهذا المسألة les angènes إلى غير ذلك.

السيد الرئيس أنا را مفتش الوقت، لأنه السؤال ديالنا طرحناه بشكل مركز لحد الساعة كايين واحد أولا: البنية ديال الاستقبال، الطريقة ديال العلاج ديال الملفات، وأن الملفات ترفض رفضا باتا، وهذا الشي أصبح يطرح أكثر من تساؤل حول مصادقية التغطية الصحية

وبعد البدء في تغطية مصاريف العلاج يلاحظ أن هناك تراجعا كبيرا، في ما يتعلق بنسبة الاسترداد من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الذي يرفض تغطية تكلفة ملفات المرض المتعلقة بالعلاجات الاسعافية أو ما يصطلح بالفرنسية les soins ambulatoires، مؤكدا أنه لا يتم تغطية إلا الأمراض المزمنة الشيء الذي بدأ يطرح أكثر من تساؤل حول مصادقية التغطية الصحية الإجبارية. لذا نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات التي يجب اتخاذها لاحترام ما تم الاتفاق عليه في هذا الشأن. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة عن السؤال. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

والسادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

أولا: جوابا عن السؤال الذي تفضلتم بطرحه، حول التغطية الصحية الإجبارية، يشرفني بادئ ذي بدء، أنذكر المجلس الموقر، ببعض المبادئ الأساسية المعتمدة لتفعيل نظام التغطية الصحية الأساسية وهي التوسيع التدريجي لقاعدة المستفيدين، والخدمات التضامن والإنصاف، المساواة وعدم التمييز بين الأشخاص، المحافظة الدائمة على التوازنات المالية للنظام، بهدف ضمان الاستمرارية ثم ضبط نظام التغطية الصحية بإرساء قواعد احترازية، أنيطت بالوكالة الوطنية للتأمين الصحي، ثم التشاور مع الفرقاء الاقتصاديين والاجتماعيين والمهنيين، حول التأطير وإشراكهم في وضع الآليات، ثم صيانة الحقوق المكتسبة، بخصوص الخدمات المضمونة برسم التغطية الصحية الإجبارية، فإنها تشمل الاستفادة من جميع الخدمات والعلاجات الطبية لتتبع الحمل والولادات وتوابعها وتتبع الطفل، حيث يستفيد الآن الأبناء من خدمات التأمين الصحي المحدود 2 سنة على الأكثر، مع تمديد السن إلى 26 سنة بالنسبة للطلبة غير المتزوجين، ودون تحديد السن بالنسبة للمعاق، كما يستفيد الأطفال أيضا إلى غاية بلوغهم 12 سنة. من تغطية شاملة تضمن لهم جميع الفحوصات الطبية اللازمة لنمو صحي سليم، أما بالنسبة للاستشفاء فإن التغطية الصحية تشمل مجموع الخدمات الطبية المقدمة في إطار الاستشفاء، وفي مجال تتبع الأمراض المزمنة والمكلفة والتي يبلغ عددها 45 مجموعة أمراض تتفرع منها أكثر من 180 مرض فإنه يمكن استرجاع جزء مهم من المصاريف المؤدات والاستفادة من التحمل عن جميع العلاجات المرتبطة بها، سواء الخارجية ومنها أو الموصوفة في إطار الاستشفاء ويتضح مما سبق أن العلاجات الخارجية هي مضمونة بالنسبة للخدمات السالفة الذكر، أما العلاجات الإجبارية الموقع بأكادير في 4 يناير 2005 من طرف الفرقاء

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

فنان أزيد من مليون ونصف من المتفرجين ويخلق عددا كبيرا من مناصب الشغل ومن الدخول الجديدة خصوصا في الوكالات المختصة في تنظيم هذه المهرجانات.

وزارة الثقافة منظمة لبعض المهرجانات حوالي 20 مهرجان مخصصة جلتها لإحياء التراث الوطني وهناك مهرجانين دوليين هما: مهرجان الروافد لإبداع الهجرة ومهرجان ويلي لإحياء هاذ الموقع التاريخي الهام. وزارة الثقافة كذلك مشاركة في تنظيم بعض المهرجانات التي تنظمها أصلا جمعيات ثقافية أو جماعات محلية. وزارة الثقافة مدعمة لبعض المهرجانات التي لا تساهم في تنظيمها ولكنها تدعمها، وتساهم في عدد من المهرجانات التي تقيمها بعض المدن وبعض الجماعات المحلية.

المقاييس: المقياس الأول: هو الحفاظ على التعدد والتنوع اللي كاين في البلاد خص جميع التعبيرات سواء كانت التعبيرات فنية أو أدبية أو أمازيغية أو دولية يجب أن تكون حاضرة في هاذ الموضوع ونحن نتدخل لضمان الحفاظ على هاذ التعدد، هناك مقياس كذلك تشجيع المبادرة الخاصة مبادرة الجمعيات الثقافية ومبادرات عدد من الوكالات المختصة في تنظيم المهرجانات. المقياس الثالث هو تغطية مختلف المغرب وإعطاء الأسبقية للأماكن التي لا تتوفر فيها أي تنشيط ثقافي أو تتوفر فيها تنشيط محدود جدا. وبطبيعة الحال نحن نسعى إلى جعل التنشيط الثقافي بصفة عامة ماشي مسألة ديال الدولة أو مسألة مركزية تقوم بها الحكومة على الصعيد الوطني، نسعى إلى أن تكون هذه المبادرة مبادرة التنشيط الثقافي داخلة في صميم العمل اليومي الذي تقوم به الجماعات المحلية وتقوم به الجهات.

ونسعى كذلك ألا يتكسد الدعم في المدن على حساب باقي الأقاليم سواء كان دعما مباشرا للدولة من خلال الميزانيات العامة أو دعما للرعاية الثقافية لأنه هناك مؤسسات كثيرة تدعم مهرجانات هامة نحن نسعى إلى أن لا يتكسد ذلك في مدن على حساب أخرى.

ونسعى كذلك إلى دعم المهرجانات ذات الأهمية العالمية نحن ضد الارتجال. ونسعى كذلك إلى دعم المهرجانات التي تتوفر فيها التدبير لهذه المهرجانات على شفافية واضحة في مجال استعمال المال العام.

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم للتعقيب على السؤال.

السيد المستشار....

السيد الوزير، بالنسبة للمقارنة مع عدد من المهرجانات بالنسبة للميزانية السابقة والميزانية الحالية، فهذا راجع إلى أن الميزانية الحالية هي ربما ضعف أضعاف ما كانت عليه ميزانية هذه الوزارة الشيء الذي ناضلنا من أجله داخل هاته القبة.

الإجبارية، وهنا سؤال آخر، كيف أننا الآن ما قدرناش نسوي ملفات ديال الناس اللي، تيايدوا التأمينات ديالهم كيف غدا ماغوصلوا، واحنا غنهدروا على الرميدي أي هذيك التغطية الصحية للمعوزين واللي ماغاديش يكون عندهم، إضافة إلى أنه المغاربة كلهم كيغرفوا الآن، خاصة على مستوى المستشفيات، ربما هذا يمكن مشكل آخر حصنا نطرحوه على السيد وزير الصحة، ولكن الواقع هذا الآن لازالت هناك مظاهر التسيب والرشوة للأسف الشديد، أنه هذه مشاكل اللي كنا كنعقدوا بأنه غدي تكون واحد القطيعة معها، الآن اللي مطروح الآن، كيخص تحسين البنية ديال الاستقبال، كيخص أننا ما نبقاوش نكذبو على المغاربة.

كيخص أننا منبقاوش نكذبوا على المغاربة مخصناش نبقاوش نكذبوا على المغاربة. كاين اتفاق يجب احترام هاذ الاتفاق. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، إذن ننتقل باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمتكم ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول المعايير المعتمدة في منح الدعم للمهرجانات الوطنية للمستشارين المحترمين: السيد عزيز الفيلاي، محمد تيثني العلوي، عبد اللطيف أبوح، الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

السيد المستشار.....

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

غير خاف عنكم السيد الوزير، الدور الذي تضطلع به المهرجانات الوطنية الجادة، في المحافظة على التراث الوطني الذي تزخر به بلادنا المتميز بثرائه وتنوعه، وعليه نسائلكم السيد الوزير على المعايير المعتمدة في منح هذا الدعم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير لرد على السؤال، تفضلوا أ السيد الوزير

السيد الوزير

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

تعرفون أن وزارة الثقافة وعدد كبير أيضا من الجمعيات الثقافية ومن الجماعات المحلية عملت قصارى جهودها في السنوات الأخيرة في مجال تنشيط المدن. من خلال المهرجانات الثقافية المتنوعة. وقد مكنا هذا الجهد من المرور من أقل من 10 مهرجانات في السنة قبل 10 سنوات إلى أزيد من 80 مهرجان اليوم سنويا يستقطب أزيد من 1500

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

إخواني المستشارين،

سؤالنا موجه إلى السيد وزير الصحة وهو يتعلق بمركز تحاقن الدم بإقليم الناظور السيد وزير الصحة، ربما ليست هذه هي المرة الأولى التي يطرح فيها هذا السؤال وربما ذلك راجع لأهميته بالنسبة لهذا القطاع في هذا الإقليم، السيد الوزير، لقد قررت وزارة الصحة منذ وضع سنوات تجميع مراكز تحاقن الدم التي كانت في مختلف المستشفيات الإقليمية في مراكز جهوية وإذا كان هذا التدبير طبعاً له دواعي موضوعية بدون شك وذلك طبعاً راجع أساساً إلى الحفاظ على ضمان ولضمان مستوى جودة الدم، فإنه بالنسبة لبعض المناطق ولبعض الأقاليم خلق مشاكل عديدة حيث أن إغلاق مركز تحاقن الدم بالمستشفى الحسني بإقليم الناظور خلق كما قلت مشاكل عديدة كانت ربما سبباً في وفاة بعض المواطنين نتيجة الافتقار إلى الدم في بعض الحالات الاستعجالية، التي لم ينفع معها الانتقال إلى مدينة وجدة على مسافة 140 كم لذلك طبعاً لبعد المسافة أساساً وكذلك لضعف الإمكانيات المادية لذوي المريض الذين لا حول لهم ولا قوة، لإحضار هذا الدم.

انطلاقاً من هذا، السيد الوزير، لهذا الاعتبار وكذلك للاعتبار آخر من حيث أن مركز تحاقن الدم الذي كان يوجد بالمستشفى الإقليمي عمل لسنوات طوال وفي ظروف حسنة دون أن يسجل عليه أي تقصير في الأداء، واعتباراً كذلك لاتساع رقعة المساحة أو الخريطة الطبية الصحية بالإقليم، الذي أصبح يناهز سكان المليون نسمة تقريباً. اعتباراً لكل هذا فإنه يأتي سؤالنا إلى السيد وزير الصحة حول إمكانية إرجاع أو إعادة فتح مركز تحاقن الدم بإقليم الناظور حتى تكتمل صورة الإصلاحات التي أصبح يعرفها هذا المستشفى الإقليمي في مختلف تخصصاته؟ شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم، الكلمة للسيد وزير الصحة للإجابة على السؤال. تفضلوا.

السيد وزير الصحة الشيخ بيد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد وزير،

السادة المستشارين،

أود في البداية أن أتقدم بالشكر للسيد المستشار المحترم، على إعادة طرح هذا السؤال المتعلق بمدينة الناظور، الأمر يتعلق في الواقع بإعادة انتشار منظومة تحاقن الدم على الصعيد الوطني وقد قررت الوزارة في سنة 2001، أن خلق مركز وطني والآن لدينا ورش كبير في الرباط لخلق مركز وطني عصري، مراكز جهوية 16 و35 بنك للدم.

أريد أن أقول أن مشكل تحاقن الدم هو مشكل استراتيجي وعويص وصعب والمهم فيه هو أن تكون مأمونية نقل الدم، ومأمونية مشتقات الدم، لكي لا يتم نقل لا السيدا، ولا الأمراض المتصلة بالأمراض الجديدة كفيروس B و C. هذا هو المهم فيما يتعلق بهذه العملية.

الآن السيد الوزير، هناك ثورة ثقافية تشهدها مدينة فاس في شتى المجالات، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: مهرجان فن المديح والسماع، مهرجان الموسيقى الأندلسية، وكذلك مهرجان في الملحون. وكلها مهرجانات تشد إليها الأنظار وتعرف إقبالا منقطع النظير وهذه المهرجانات منذ نشأتها تثبت التراث وتحافظ عليه. لكن مع السف تبقى الثقافة هي الغائب الكبير في هذه المهرجانات لا من ناحية الدعم وكذلك من ناحية الحضور. السيد الوزير، إن مثل هذه المهرجانات كانت تقام في الفيلات والصالونات وكانت تدعم بسخاء من قبل وزارة الثقافة وخصوصاً مهرجان الموسيقى الأندلسية واليوم وبعد أن أصبحت هذه المهرجانات ملكاً لعموم الناس وبالمجان وأؤكد على هذا بالمجان مقارنة مع ما كانت عليه، كانت تباع التذاكر أما اليوم فالمهرجانات كلها بالمجان فهي لا تحظى بأي دعم، باستثناء دعم الولاية، وهنا لا بد أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد والي جهة فاس؟ بولمان وكذلك الأطر العاملة معه على الدعم المادي وخصوصاً المعنوي الذي مافتى بمدنا المجلس الجماعي القائم على تنظيم هاته المهرجانات ونرجو السيد الوزير، صادقين وزارة الثقافة أن تتخرب فيما هو ثقافي والذي هو في الحقيقة من صميم اختصاصاتها. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم السيد الوزير، تفضلوا للرد على التعقيب.

السيد الوزير:

شكرًا السيد المستشار المحترم، تعرفون أولاً أنني شخصياً والوزارة التي أتحمّل مسؤوليتها لم تدعم أبداً مهرجاناً في الصالونات. وهذا كلام لا يمكن أن يلقي بهذه الطريقة نحن ندعم بعض المهرجانات المجلس البلدي بفاس معتزّين بذلك، لكننا لا ندعمها كلها، للسبب الذي ذكرت أننا لا يمكن أن نكسب كل الدعم في منطقة واحدة. واسمحو السيد المستشار المحترم، فاس، المجلس المدينة بفاس ينظم هذه المهرجانات مشكوراً. فاس تستحق أضعاف أضعاف هذه المهرجانات فهي العاصمة الفنية والعلمية للمغرب ولا يجب أن نستكثر على سكان فاس أن ينظم لهم المجلس البلدي 3 مهرجانات؟! وأنا هنا أقول لكم بكل صراحة عيب أن تقدم المنتوج الثقافي العريق لفاس وللمغرب مجاناً في مدينة يستطيع عدد كبير من سكانها أن يدفعوا ثمن تفرجهم على هذه التعبيرات الفنية، وليس هذا شيء يمكن أن نتفاخر به تحت هذه القبة. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا لكم على المساهمة السيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الصحة حول مركز تحاقن الدم بالناظور للمستشارين المحترمين السادة: السيد عبد الرحمن أوشن، محمد الرحموني، محمد الزعيم، أحمد الشوفاني، الكلمة للأستاذ عبد الرحمن أوشن.

السيد المستشار المحترم عبد الرحمن أوشن:

شكرًا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

مداولات مجلس المستشارين أبريل 2006

الوزارة يحضرها هذا الهاجس كذلك وتفكر في إعادة تشغيله عندما تتوفر ربما الظروف الملائمة ونتمنى أن يكون ذلك في أقرب الآجال. شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، حالات التسمم خلال فصل الصيف، موضوع السؤال المطروح من طرف المستشارين المحترمين السادة: أحمد الكور، ميلودة عفوت، محمد الطريش، سعيد التداوي، محمد العقاوي، عبد السلام أحكوش، أحمد الديبوني، محمد الهلال، ميلود ناصر، فليقتض الأستان الطريش لطرح السؤال.

السيد المستشار محمد الطريش:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

فسألنا حول التسمم الغذائي، فنتطلبوا التأجيل ديالو إلى الأسبوع المقبل نظرا لأهمية هذا الموضوع ونظرا لأن المواطن في حاجة إلى وصفة طبية وصحية والصحة العامة من طرف وزير الصحة يعني الذي أريد أن يتحفنا بمجموعة من النصائح وبالخصوص في فصل الحر وفصل الصيف، ومدى تأثير المواد الغذائية على صحة المواطنين. وأطلب التأجيل مرة أخرى وشكرا السيد الرئيس، ونعتذر للسيد وزير الصحة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد وزير الصحة.

إن، شكرا لوزير الصحة على مساهمتكم، ومنتقل إلى آخر سؤال يتعلق بالطاقة النووية لحل مشاكل الماء ومشاكل الكهرباء بالمغرب، طرحه المستشارين المحترمين السادة: دكتور خليفة، محمد ميارة، محمد أبو الفرج. الكلمة للدكتور خليفة.

السيد المستشار الدكتور خليفة:

السيد الرئيس،

كما توقعنا بأنه لا يمكن يعني كانت عملية حسابية عرفنا بأنه ما يمكن ليناش ندرکوا الوقت باش يمكن لنا نخطوا السؤال. هذا السؤال مهم جدا، هذا الأمن الطاقوي في المغرب، والطاقة النووية ماتيمكن ليناش نتكلموا فيها في دقيقة أولا جوج. لهذا تنطلبوا من السيد الرئيس، بأجلوا وبتسبيقه في الحصة المقبلة إن شاء الله ديال الاجتماع ديال الأسبوع المقبل.

السيد رئيس الجلسة:

يؤجل السؤال إلى الأسبوع المقبل، بهذا نكون قد أنهينا برنامج اليوم، أشكر الجميع ورفعت الجلسة.

كذلك الآن أصبح تحاقن الدم أصبحت عملية صناعية متطورة مكلفة تتطلب تقنيات متجددة وأطر عالية المستوى.

والمهم أن مركز الناظور التي أهنتها باللبس الجديد التي لبسها مستشفى الحسني بها. إيجاد الدم مضمون وبالأخص الفصائل القليلة من الدم، ولم يكن هناك أي وفاة لأي شخص ما في الناظور من جراء نقص الدم. هناك سيدة في 27 ديسمبر الماضي أتت إلى المستشفى للوضع وكانت تحمل جنينين وقد قام الطاقم هناك بعملية قيصرية لها وقد طبعا وقع ارتخاء الرحم L'enérecée Utérine. وهذه مع السف مضاعفات معروفة!! تم بعدها نقلها على مدينة وجدة وتمت عملية ثانية لإنقاذها ولكنها مع الأسف توفيت، وكانت فصيلة دمها قليلة، فصيلة ORH-. وهذا ما يطرح كذلك على أن من أجل مأمونية وجود الفصائل القليلة يجب أن يكون هناك عدد كافي من السكان الذين يهبون دمهم. والعدد في الناظور كان دائما قليلا جدا لأنه لصنع وحدة يجب جمع 86 متبرع بالدم لجمع كيط واحد. على كل حال، المهم هو أن هذا المركز يشتغل في ظروف حسنة وأن الأمور ليست جامدة هي تتطور، وعندما نشعر أنه يمكن إعادة فتح هذا المركز كمركز مستقل بنفسه سيعاد فتحه طبعا على ضوء المعطيات المتواليّة والبحوث التي يهتم بها الفرق التي تشتغل في هذا الميدان. شكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار....

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

في الحقيقة ليس هناك تعقيب، مادام السيد الوزير، قد فتح في مضمون جوابه أنه هناك إمكانية إعادة فتح أو إعادة تشغيل هذا المركز فقط في إطار التعقيب أريد أن أقول أن الحالة التي أشار إليها السيد الوزير، حالة المتوفاة التي انتقلت إلى مدينة وجدة، ليست هي الحالة الوحيدة بكل تأكيد، مع كامل احترامنا لمن يتولى السهر على هذه المصلحة بإقليم الناظور والذين طبعا يعتبرون مركز المعلومات أو مصدر المعلومات بالنسبة للإدارة المركزية، ثم أقول أن هذا المركز بالنسبة للناظور عندما يطالب السكان بإعادة فتحه وقلت ربما ليست المرة الأولى التي يطرح فيها هذا السؤال ليس من طرفي فقط بل من قبل منفي أو السادة النواب البرلمانيين والمستشارين والممثلين لهذه المنطقة والذي يؤكد ربما أهمية إعادة تشغيل هذا المركز هو كون حتى كذلك المجالس المنتخبة، المجلس البلدي لمدينة الناظور رفع ملتصا في هذا الإطار للسيد وزير الصحة، وكذلك المجلس الإقليمي وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن إعادة تشغيل هذا المركز أصبح يشغل ساكنة هذا الإقليم بكل تأكيد ولذلك فننضم من مضمون جواب السيد الوزير، أن